تشخيص سريع لاحتياجات ومشاكل بلدة

راشيا الوادي

إعداد
نجوى باسيل

آب ٢٠٠١

Friedrich-Ebert-Stiftung Bibliothek Bonn
A 02 - 00987

LEBANON
مجدة راشيا

المحتويات

مقدمة

١- منهجية التشخيص وأدواته

١٠١ - خلفية التشخيص

٢٠١- أهداف التشخيص

٣٠١- منهجية التشخيص

٤٠١- أدوات التشخيص

٥٠١- مراحل تنفيذ التشخيص

٦٠١- حدود التشخيص ومعوقاته

٧٠١- خصائص التشخيص

٢- راشيا الوادي: موقعها، تاريخها، خصائصها

١٠٢- موقع راشيا

٢٠٢- تسمية "راشيا"

٣٠٢- نبذة تاريخية عن راشيا

٤٠٢- خصائص راشيا

٣- موارد راشيا

١٠٣- الجمعيات الاهلية والمنظمات الشبابية

١٠١٠٣- المؤسسات الاجتماعية

٢٠١٠٣- الجمعيات البيئية

٣٠١٠٣- المنظمات الحزبية والكشفية

٢٠٣- موارد زراعية ومواشي

٣٠٣- الموارد الصناعية والصناعات الحرفية

١٠٣٠٣- الصناعات الحرفية

٢٠٣٠٣- الموارد الصناعية

٤٠٣- الموارد السياحية والأثرية

١٠٤٠٣- قلعة راشيا

٢٠٤٠٣- جبل حرمون

٣٠٤٠٣- سوق راشيا الأثري

٥٠٣- الموارد التربوية والثقافية

١٠٥٠٣- الموارد التربوية

٢٠٥٠٣- المراكز الثقافية

٦٠٣- الموارد الصحية

١٠٦٠٣- مستشفى راشيا الحكومي

٢٠٦٠٣- مركز الصليب الاحمر اللبناني

٣٠٦٠٣- المستوصفات

٤٠٦٠٣- موارد طبية أخرى

٧٠٣- الموارد الطبيعية

١٠٧٠٣- آبار وينابيع

٢٠٧٠٣- الاراضي

٨٠٣- الموارد الإدارية

٩٠٣- الموارد التجارية

٤- مشاكل واحتياجات البلدة

١٠٤- مشاكل تتعلق بالخدمات الأساسية

١٠١٠٤- مياه

٢٠١٠٤- طرقات

٣٠١٠٤- إنارة وكهرباء

٤ ١ ٠ ٤- الهاتف

٢٠٤- مشاكل سياحية

٣٠٤- مشاكل بيئية

١٠٣٠٤- مشكلة النفايات

٢٠٣٠٤- مشكلة الصرف الصحي

٣٠٣٠٤- مشاكل تتعلق بالبيئة الطبيعية

٤٠٤- مشاكل إقتصادية

١٠٤٠٤- وضع السوق الأثري

٢٠٤٠٤- البطالة

٣٠٤٠٤- ضعف الحركة التجارية

٥٠٤- حاجات ترفيهية ورياضية

٤.٦- حاجات ثقافية

٥- أولويات المشاريع

١.٥- المشاريع التي تتعلق بقطاع الخدمات الأساسية

٢.٥- المشاريع التي تتعلق بقطاع السياحة

٣.٥- المشاريع التي تتعلق بالسوق الأثري

٤.٥- المشاريع العامة

٦- إستطلاع رأي حول المشاريع المقترحة من قبل البلدية

الخاتمة

المراجع

لائحة بأسماء المتطوعين الذين شاركوا في التشخيص.

مقدمة

من أجل إرساء مشاركة حقيقية بين المواطن والمسؤول

وإذا يتقدم بنا الزمن لنحمله على محمل الإيمان بما هو خدمة للمجتمع، حتى يمكننا أن نرقى في سبيل الواجب الحقيقي مراقي العلم والعمل والمحبة.

فالحياة، إن هي، إلا استمرار لذلك التوقد الذي انبثق من أول نقطة للكون، وما يزال يتوهج في نزعة الإنسان إلى الأفضل والأسمى. ذاك هو القدر الذي تضاء له المشاعل، وتحشد له الجهود، وتشحذ له الهمم، فيتبارك به ومنه العطاء فعل ديمومة لا ينتهي.

فمن هذا المرقب الرفيع تنطلق الخطى الى الاندماج في روح الحياة، بالعمل المباشر الدؤوب، في مسيرة البحث الدائم عن الغد الأفضل لأبنائنا، فهم مستقبل الوطن.

ومن هنا يدفعنا المفهوم المتطور لعملية الإنماء في أبعادها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية الى تأطير الناس في المؤسسات الأهلية والمنظمات الشبابية والجمعيات والتعاونيات لتشكل تنوعاً قطاعياً (على ضوء الحاجة) يكتمل به المجتمع.

وللوصول الى هذه الصيغة، لا بد للأفراد والجماعات من تجسيد حاجات ورغبات من تمثل ضمن شراكة تتبلور من خلالها القرارات والمشاريع، ويسودها البناء الديمقراطي الصحيح.

وإذا كان لنا من توجيه في هذا المضمار، فإلى الشباب والمثقفين ورجال الأعمال وبلدتنا راشيا نقول: لننهض جميعاً متحدين في ورشة عمل تعيد لهذه البلدة تاريخها ودورها الإجتماعي والثقافي والتراثي. لنؤسس معا لمرحلة جديدة تتكافأ فيها فرص العمل والحد من الهجرة وزيادة الانتاج وصولاً الى الاستثمار السياحي وتجميل الشوارع والساحات العامة وما الى ذلك من محافظة وتطوير للبيئة.

وأخيراً كلمة شكر وتقدير نتوجه بها الى مؤسسة فريدريش إيبرت الألمانية لإنجاز دراسة ميدانية عن مشاكل وحاجات البلدة بالتعاون مع البلدية وفريق من المتطوعين. نضعها بتصرف أهلنا وكل القيمين لتكون الدليل لترجمة ما احتوته من حاجات وتوجهات الى واقع ملموس.

فلنبدأ الخطوة الأولى.

رئيس بلدية راشيا

فارس فايق

تمهيد

إن مؤسسة فريدريش إيبرت ومن خلال حرصها التام والمتنامي في تعزيز واقع المجتمع المدني على كافة الصعد وذلك عبر ترسيخ أسس الديمقراطية والسعي الى تطبيق شرعة حقوق الانسان، كانت وما زالت داعم أساسي لكل ما من شأنه توفير مناخ صحي وعملي سليم من أجل تحقيق تنمية مستدامة تعطي لكل منطقة حقها وتساعدها في الحفاظ على خصائصها.

إن نضع بين أيديكم هذا التشخيص السريع لإحتياجات ومشاكل بلدة راشيا الوادي إنما اردنا التعرف على هذه الاحتياجات والمشاكل بأسلوب علمي متعمق حتى تأتي المعالجات صائبة وأكيدة.

نتوجه بالشكر الى رئيس بلدية راشيا الذي اختار أن يأخذ آراء أهالي بلدته قبل وضع خطة عمله فهو بذلك يسعى إلى ترسيخ الديمقراطية بالممارسة البلدية والى توسيع اطر المشاركة المحلية في ادارة شؤون البلدة.

كما نشكر كافة الشابات والشباب الذين تجاوبوا أو شاركوا معنا في التدرب على أسلوب جديد لتشخيص مشاكل وحاجات بلدة راشيا كما يعبر عنها أهلها وسكانها. ان التزامهم وجديتهم وفروا مناخاً ايجابياً للعمل. ونأمل ان يستفيدوا من هذا التدريب في نشاطات أخرى.

ونشكر أيضاً أهالي بلدة راشيا الذين استقبلو الفريق المتطوعين برحابة

صدر وتجاوبوا مع اسئلتهم مما سمح لنا بأخذ آرائهم وبجمع المعلومات اللازمه للتشخيص.

شكر خاص ومتميز للآنسة نجوى باسيل التي كان لها الدور الاساسي في الاشراف على اعداد هذه الدراسة كذلك فريق العمل الذي قام بجمع المعطيات التي تكونت منها هذه الدراسة آملين أن تعود نتائجها بفوائد ايجابية على بلدة راشيا الوادي ومحيطها وآهاليها كافة.

ممثل مؤسسة فريدريش إيبرت

سمير فرح

يعتبر عام ١٩٩٨ محطة تاريخية في عودة ممارسة العمل البلدي ومعه الترابط بين الممارسة المواطنية والحياة الديمقراطية. فانطلاقا من هذا التاريخ تحاول البلديات المنتخبة أن تدير شؤون بلداتها كل على طريقتها، فمنهم من ينتهج نهجا تشاركيا يساهم في تعزيز الديمقراطية، ومنهم من يعتبر انه بحكم اختياره فهو يملك سلطة تخوله القرار وبت المشاريع دون العودة الى الهيئة الناخبة.

وقد اختارت بلدية راشيا مبدأ الشراكة في اقتراح وإقرار المشاريع التي تنوي إدراجها في خطة عملها. ويتجسد هذا المبدأ بمبادرة أولى تتبلور في تشخيص سريع يهدف الى التعرف عن كثب على حاجات ومشاكل أهالي البلدة والاستماع الى ما يزعجهم ويهدد مصالحهم، وكذلك أخذ رأيهم واقتراحاتهم بالمشاريع والحلول التي من شأنها تحسين وتطوير بلدتهم.

ولان الموارد تشكل عنصرا مهما ترتكز عليه عملية التنمية، كان لا بد من التعرف من خلال التشخيص على الموارد المتوفرة في بلدة راشيا بهدف البحث عن كيفية تفعيلها واستغلالها بشكل مثمر أكثر والاستفادة منها.

إذن يشكل هذا التشخيص مبادرة أولى لبلدية راشيا الوادي في إشراك أهالي البلدة في تحديد المشاكل والحاجات واقتراح أولويات المشاريع. ويتضمن في القسم الأول المنهجية التي اعتمدت والأدوات التي استخدمت لجمع المعلومات. القسم الثاني يقدم لمحة موجزة عن راشيا الوادي، موقعها، تاريخها وخصائصها، ويتناول القسم الثالث أبرز موارد راشيا السياحية والأثرية والتربوية والثقافية والطبيعية وغيرها من الموارد الموجودة في النطاق الجغرافي لبلدية راشيا. المشاكل والحاجات ندرجها في القسم الرابع وقد تم تصنيفها وفقا لستة مستويات: الخدمات الاساسية، السياحة، البيئة، الاقتصاد، الترفيه والرياضة، والثقافة. في القسم الخامس محاولة لتحديد أولويات المشاريع التي اقترحها الأهالي وقد تم ذلك وفقا لمعايير وضعت لكل نوع من المشاريع. ويتضمن القسم السادس والأخير استطلاع رأي حول المشاريع التي تقترحها البلدية.

نأمل أن يساهم هذا التشخيص في إلقاء الضوء على المشاكل الحقيقية التي يشكو منها الأهالي وان تكون المشاريع المقترحة "قابلة للتنفيذ" ضمن خطة عمل بلدي تشبك معها المؤسسات وكافة الهيئات الفاعلة والأهالي لكي ينهضوا ويعملوا معا من أجل هدف واحد مشترك هو تنمية وتطوير بلدهم راشيا.

١ – منهجية التشخيص وأدواته

١٠١- خلفية التشخيص:

بعد انتخاب مجلس بلدي جديد لقرية راشيا وفوز أعضاء متجانسين ويمثلون سكان راشيا الوادي، يهم هؤلاء الأعضاء قبل وضع خطة عملهم أن يتعرفوا عن كثب على احتياجات سكان راشيا وان يستطلعوا آراءهم حول بعض المشاريع التي ينوون القيام بها.

وتأتي هذه المبادرة بهدف توفير المعلومات المتبادلة لكل من البلدية والمجتمع المحلي كشرط أساسي لقيام شراكة فعلية في العمل البلدي بينهما، إذ لا مشاركة بدون توفر معلومات واستقصاء آراء.

من هنا أهمية إجراء بحث ميداني سريع يسمح لنا بالتعرف على احتياجات أهالي راشيا ويجمع آراءهم حول المشاريع التي يقترحونها لتحسين بلدهم وتطويرها. وقد تم اختيار منهجية البحث السريع بالمشاركة ، لأنه أولا أسلوب يعتمد على مشاركة اكبر عدد ممكن من أعضاء المجتمع بمختلف فئاته ووظائفه، ثانيا لانه سوف يمكننا في فترة قصيرة وبكلفة قليلة بالمقارنة مع أبحاث أخرى، من التعرف على حاجات وآراء وتطلعات أهالي سكان قرية.

وقد أجري البحث بمساعدة متطوعين من القرية تم تدريبهم على تقنيات وأصول البحث وشاركوا في جمع المعلومات. ويتوقع أن يشكل هؤلاء المتطوعون النواة الأولى لشبكة من المتطوعين في العمل البلدي تواكب نشاطات المجلس البلدي لراشيا.

١ . ٢- أهداف التشخيص

يهدف هذا التشخيص إلى:

- تدريب متطوعين من بلدة راشيا على منهج البحث السريع بالمشاركة
- رصد احتياجات ومشاكل أهالي بلدة راشيا.
- التشاور مع الأهالي حول الحلول التي يقترحونها لحل هذه المشاكل.
- التعرف على موارد بلدة راشيا وكيفية استغلالها وتطويرها لتساهم في تحسين البلدة.
- استطلاع آراء الأهالي حول بعض المشاريع التي ينوي المجلس البلدي تنفيذها في راشيا.

٣٠١- منهجية التشخيص

لقد تم اعتماد الحدود الإدارية (العقارية) لبلدة راشيا لإجراء التشخيص. فشمل التنفيذ الميداني المناطق والأحياء الواقعة ضمن هذه الحدود، وكذلك الموارد المتواجدة ضمن هذا العقار مستثنيين الموارد الأخرى التي تستفيد منها البلدة ولكنها تقع خارج المساحة العقارية للبلدة.

تم تقسيم راشيا الى سبع مناطق للتنفيذ الميداني معتمدين بذلك على الأحياء الأساسية للبلدة، فضمينا أحياء الى أخرى لقربها وتشابهها مع بعضها. وفيما يلي التقسيم الذي اعتمد للعمل الميداني والذي توزع عليه المشاركون في مجموعات عملت كل واحدة منها في إحدى هذه المناطق:

- المنطقة الأولى: حي الكواسبة
- المنطقة الثانية: حارة الفوقا والمنشار
- المنطقة الثالثة: بيت مهنا، حي الحمرا
- المنطقة الرابعة: حارة الشرفة
- المنطقة الخامسة: حي الميدان
- المنطقة السادسة: حي البيادر
- المنطقة السابعة: حي السماح.

٤٠١- أدوات التشخيص

تنوعت أدوات البحث التي تم استخدامها لتنفيذ هذا التشخيص:

- الملاحظة المباشرة: تكمن أهمية استعمال هذه الأداة في التشخيص لأنها تسمح بالتأكد بالعين المجردة من الأشياء التي تتم ملاحظتها. وقد سمحت هذه الأداة لفريق العمل بمشاهدة مباشرة لوضع الخدمات والبنية التحتية للبلدة بناء على قائمة مشاهدة وضعت مسبقا لهذه الغاية وشملت النقاط التالية:
- وضع الطرقات (ضيقة، بحاجة الى ترميم، خطرة، نظيفة)

- مستوعبات النفايات (بعدها عن بعضها، توفرها في كافة الأحياء، روائح كريهة)

- الإنارة (متوفرة، كافية، مضيئة)

- عواميد الكهرباء

- المياه على الطرقات

- الحاجة الى حيطان دعم

- وضع الساحات العامة، الحدائق

- التشجير على جوانب الطرقات

- المقابلات الشبه منظمة: استخدمت هذه الأداة مع الأفراد ومع الجماعات. استخدمت المقابلات الفردية لجمع معلومات من قادة محليين أو من مسؤولي مؤسسات أو مهنيين او أفراد من المجتمع تناولت هذه المعلومات موارد البلدة ونبذة تاريخية عنها. أما المقابلات الجماعية فتم اعتمادها في الأحياء لمحاورة الناس حول أوضاعهم وحاجاتهم ومشاكلهم، وقد قابل فريق البحث بين ١٢ و١٥ عائلة او فرد في كل حي. وقد سمح استخدام هذه الأداة بالحصول على اكبر قدر ممكن من المعلومات وبالتحقق الفوري من صحتها كونها مستقاة من عدد كبير من الأشخاص الذين يمثلون أوضاع واتجاهات مختلفة من المجتمع.

- البحث عن مصادر ثانوية: إنها معلومات استخرجت من الدراسات، السجلات والتقارير والإحصائيات المتوفرة عن البلدة وقد تم استخدامها لتكوين نظرة عامة وتاريخية عن بلدة راشيا وللتعرف على بعض مواردها. تجدون لائحة بهذه المصادر في المراجع.

- إعادة مناقشة المعلومات مع الأهالي: وهنا أيضا تم استخدام المقابلة شبه المنظمة الجماعية بغية إعادة مناقشة حصيلة المعلومات الأولية للتأكد من صحتها من جهة اولى، ومن جهة ثانية لإعطاء الناس الصورة التي رسموها عن بلدتهم، ومن جهة ثالثة لإضافة ما قد يكون سقط سهوا من مشاكل او اقتراحات حلول. وقد شارك في هذه المقابلة بالإضافة الى فريق البحث مخاتير البلدة، مدراء مدارس، رؤساء الجمعيات، أعضاء المجلس البلدي وبعض القادة المحليين.

- شبكة تدرج الأولويات: إنها شبكة استخدمت لتبويب المشاريع المقترحة من قبل الأهالي بالأولوية. وقد تم اختيار المشاريع التي يعود تنفيذها الى البلدية من جهة قرار التنفيذ وصرف الأموال. وقد استخدمنا هذه الشبكة على نحوين مختلفين:

- التدرج حسب الأولويات: تم استخدام هذه الشبكة للتعرف على المشاريع التي يجدها تجار السوق الأثري أولوية لتحسين حركة السوق. تم ترتيب الأولويات وفقا للطريقة التالية:

- وضع علامة لكل مشروع من ١ الى ٥ (٥ للمشروع الأكثر أهمية و١ للمشروع الأقل أهمية) من قبل التجار

- جمع العلامات التي نالها كل مشروع

• ترتيب المشاريع وفقا للعلامات التي نالها كل مشروع، يحظى بالمرتبة الاولى بالتسلسل المشروع الذي نال أعلى علامة

– التدرج حسب المعايير: استخدمت هذه الشبكة لتبويب المشاريع وفقا لمعايير اختلفت باختلاف أنواع المشاريع التي جاءت تحت العناوين التالية: المشاريع العامة، المشاريع السياحية، مشاريع الخدمات الأساسية. قام فريق البحث بترتيب أولويات المشاريع متبعا الطريقة التالية:

• إعطاء علامة لكل معيار حسب درجة أهميته

• إعطاء علامة لكل مشروع في خانة كل معيار

• ضرب علامة المشروع بعلامة المعيار

• جمع العلامات التي نالها كل مشروع

• ترتيب أولوية المشاريع تبعا للعلامات التي نالها كل مشروع ويحتل بالتسلسل الدرجة الأولى المشروع الذي نال أعلى علامة

– استطلاع رأي: من أهداف التشخيص استطلاع آراء الناس حول المشاريع التي تقترح البلدية تنفيذها في البلدة. وقد استطلعنا آراء ٣٠٧ أشخاص من أهالي البلدة تم اختيارهم بشكل عشوائي.

٥٠١– مراحل تنفيذ التشخيص:

تم تنفيذ التشخيص في أربعة مراحل

– المرحلة الأولى: شملت هذه المرحلة النقاط التالية:

• التعرف على رئيس البلدية والأهداف المرجوة من التشخيص.

• التعرف على البلدة.

• التحضير للبحث ووضع الهيكلية العامة والأدوات التي سوف تستخدم لجمع المعلومات.

• تحضير فريق العمل الذي تألف من شباب وشابات متعددي الاختصاصات.

– المرحلة الثانية: تدريب متطوعين من القرية على منهج البحث السريع بالمشاركة وعلى استخدام مختلف تقنياته وأدواته. كما تناولت هذه المرحلة التدرب على كيفية جمع وتحليل المعلومات.

– المرحلة الثالثة: عمل ميداني تم خلاله جمع المعلومات وفقا للأدوات والوسائل التي تم التدرب عليها. وقد اعتمدنا التحليل الفوري للمعلومات كونه جزء لا يتجزأ من هذا البحث.

– المرحلة الرابعة: جمع المعلومات وإصدارها في تقرير يقدم الى المجلس البلدي بغية تصويب برنامجه وخطة عمله للسنوات المقبلة.

٦٠١– حدود التشخيص ومعوقاته

يهمنا أن نوضح أولا أن هذا البحث هو تشخيص اكثر منه دراسة لاحتياجات بلدة راشيا يسمح بإعطاء فكرة عامة عن هذه الاحتياجات وهو بالتالي لا يمكن أن يتطرق بالعمق إلى أية ناحية صحية كانت أو اجتماعية أو بيئية فكل واحدة منها تحتاج الى دراسة معمقة على حدة. هذا وقد واجه التشخيص عدة معوقات في التنفيذ ابرزها:

– إنها أول تجربة للمتطوعين في مجال البحث الاجتماعي.

- لم يأخذ تحضير التشخيص الوقت الكافي لكي نستقطب أفراد متنوعة من المجتمع ضمن فريق البحث، فاقتصر هذا الأخير على جهة واحدة. وقد حاولنا تخطي هذه الثغرة خلال المقابلات التي أجريناها مع الأهالي.

٧٠١- خصائص التشخيص

هذا التشخيص هو وسيلة مكثفة وسريعة للتعرف على حاجات وموارد المجتمع مع وبواسطة أفراده. ينفذه أعضاء من داخل وخارج المجتمع المحلي ويقوم على مبادئ المشاركة والاحترام والإيمان بقدرات الناس. من سماته:

- الفريق المتعدد الاختصاصات: تميز فريق العمل بوجود خلفيات ومهارات ومستويات متعددة من مختلف فئات المجتمع (طالب معلوماتية،مدرس لغة، صاحبة محل تجاري، شيخ، ممرض...). تناول الفريق موضوع تشخيص الاحتياجات وموارد المجتمع من وجهات نظر وآراء متباينة واشترك جميع أعضاء الفريق في وضع خطة البحث وجمع المعلومات واستخراج بعض الأولويات مم ساعد في إغناء الرؤية.

- مزيج من الأساليب: استند هذا التشخيص الى عدد من الأدوات المتوفرة والممكن تطبيقها في ظروف هذا العمل والتي تم تطويعها لكي تفي باحتياجات التشخيص.

- نقد الذات وتجنب الانحياز: شمل التدريب مراجعة ذاتية للقناعات والأحكام والمواقف الشخصية كي لا يتحول الى عملية جمع شائعات، فقام الفريق بمقابلة فئات مختلفة من المجتمع: نساء، رجال، شباب، ربات بيوت، حرفيون وقد حاول الفريق تحديد مصادر الخطأ المحتملة وتوضيح مدى تأثيرها على مصداقية المعلومات التي تم جمعها.

- التدقيق الثلاثي: تم التدقيق في أغلب المعلومات انطلاقا من الأدوات المختلفة التي تم استخدامها في التشخيص وذلك من خلال استعمال اكثر من أداة للتأكد من صحة المعلومة.

٢- راشيا الوادي: موقعها، تاريخها، خصائصها

١٠٢- موقع راشيا

تقع راشيا الوادي على سفوح سلسلة جبال لبنان الشرقية عند أقدام جبل الشيخ. وترتفع عن سطح البحر حوالي ١٢٠٠ م، وتبعد عن بيروت ٨٥ كلم. تبلغ مساحتها حوالي ٧٥٠٠ هكتار، وعدد سكانها ٧ آلاف نسمة تقريبا.

هي مركز قضاء راشيا الذي يضم ٢٦ قرية وهو تابع لمحافظة البقاع.

يمتاز مناخ راشيا بشتاء ممطر وبارد وصيف جاف.

نصل الى راشيا عن طريق بيروت- صوفر- شتورا- المصنع- راشيا او عن طريق صيدا- مرجعيون- حاصبيا- راشيا.

راشيا بلدة تراثية تتميز بيوتها بطابعها القرميدي وتشتهر بقلعتها وسوقها التراثي وببعض الصناعات التقليدية.

٢٠٢- تسمية راشيا

راشيا هي لفظة سريانية سميت بهذا الاسم نسبة إلى موقعها تلة القمم او تلة الوادي. ويفسر البعض معناها برؤساء ومقدمين وزعماء.

٣٠٢- نبذة تاريخية عن راشيا

توالى على راشيا عدة عهود، العهد الروماني، الصليبي، العرب، والمماليك، الأتراك والأمراء الشهابيين. وابرز دليل على ذلك النوواويس الرومانية التي وجدت في منطقة الفاقعة والآثار الصليبية والشهابية الموجودة حتى الآن في القلعة.

تتميز البلدة بموقعها الاستراتيجي كنقطة وصل بين فلسطين وبلاد الشام، فكانت محطة لقوافل التجار الآتية من فلسطين والمتجهة الى بلاد الشام، ونقطة مراقبة للحجاج المتوجهين الى القدس من بلاد الشام.

شهدت راشيا أحداثا تاريخية متنوعة ووقفات صمود ضد المحتلين. ففي العام ١٠٩٩م دخلت الحملات الصليبية راشيا وبقيت فيها الى العام ١١٧٢م حيث تمكن الشهابيون من طرد الصليبيين على اثر معركة دامية قتل فيها ثلاثة آلاف جندي صليبي وثلاثماية شهابي في موقعة ضهر الاحمر.

وفي العام ١٨٣٧ كانت جيوش إبراهيم باشا تتمركز في قلعة راشيا وحاولت فرض التجنيد الإجباري على سكان البلدة وتجريدهم من سلاحهم فثار الأهالي وتمكنوا من دخول القلعة وطرد المصريين منها.

في العام ١٩٢٥ وفي ظل الانتداب الفرنسي للبنان وسوريا وعند انطلاق الثورة السورية الكبرى بقيادة سلطان باشا الأطرش ضد الفرنسيين، قام ثوار بلدة راشيا والقرى المجاورة بمهاجمة قلعة راشيا حصن الجيش الفرنسي آنذاك وتخطوا الأسوار عبر السلالم وتمكنوا من دخول باحة القلعة بعد استشهاد العديد منهم، ولكنهم سرعان ما انكفؤا بعد وصول التعزيزات الفرنسية العسكرية الى راشيا. وردا على ذلك قام الجيش الفرنسي بحرق بيوت راشيا فعانت من نكبة كبيرة وقتل العديد من أهاليها، وشرد القسم الأكبر باتجاه فلسطين.

وشهدت راشيا بعد هذه الفترة هجرة ونزوح العديد من أهلها الذين كان يبلغ عددهم آنذاك حوالي عشرين ألفا.

في العام ١٩٤٣ أثناء معركة تعديل الدستور اللبناني ألقت المندوبية الفرنسية القبض على رئيس الجمهورية الشيخ بشاره الخوري، ورئيس مجلس الوزراء رياض الصلح، والوزراء: كميل شمعون، وعادل عسيران وسليم تقلا والنائب عبد الحميد كرامي، وساقتهم في ليل ١١ تشرين الثاني ١٩٤٣ الى قلعة راشيا وذلك لسببين:

- وعورة الطرقات وصعوبة الوصول الى راشيا
- بعدها عن أنظار الإنكليز

غير إنها ما لبثت أن أخلت سبيلهم في صبيحة ٢٢ تشرين الثاني ١٩٤٣ وأعلن هذا اليوم عيدا لاستقلال لبنان فارتبط اسم راشيا بمعركة الاستقلال، وسميت قلعتها بقلعة أبطال الاستقلال.

وخلال ثورة ١٩٥٨ التي انطلقت لعدم تجديد ولاية ثانية للرئيس شمعون شارك أهالي راشيا وعلى رأسهم الشيخ شبلي العريان بدعم الثورة وأمدوها بالرجال والسلاح والمؤونة.

وعانت راشيا من وطأة الاحتلال الإسرائيلي عندما اجتاحت هذه القوات لبنان عام ١٩٨٢ واستمر هذا الاحتلال حتى العام ١٩٨٥ . وشهدت البلدة خلال هذه الفترة تنكيلا بأهلها الذين سجن بعضهم من قبل المحتلين. كما احتلت القوات الإسرائيلية السرايا ووضعت يدها على سجلات النفوس وعطلت عمل الدوائر الرسمية، غير أنها لم تستطع الدخول إلى القلعة بسبب صمود الجيش اللبناني المتمركز داخلها يدعمه الأهالي والأحزاب المتواجدة في البلدة. فقد افترش بعض الأهالي الطرقات أمام باب القلعة ووقفت كتيبة الجيش بقيادة الشهيد المقدم الركن عادل ابو ربيعة يعاونه بعض الضباط و ثلة من الجنود أمام المدخل الجنوبي للقلعة في وجه ملالات العدو ومنعتهم من الدخول إلى القلعة بعد أن خاطب أبو ربيعة أحد جنرالات اليهود قائلا: "ستمر آلياتكم على أجسادنا قبل أن تدنسوا رمزا من رموزنا الوطنية". فتراجع العدو وبقيت القلعة تحت سلطة الجيش اللبناني.

٤٠٢- خصائص راشيا

راشيا بلدة تراثية قديمة وقد شكلت منذ القدم موقعا استقطب القوافل التجارية والغزاة. تتميز بيوتها بطابع تراثي جميل حيث يغطي القرميد معظمها، أما سوقها فيعتبر من الأسواق التراثية القليلة في لبنان. وتتمركز في راشيا معظم الإدارات والدوائر الرسمية وهي بالإضافة الى ذلك تميزها خصائص عدة عن غيرها من البلدات وتعطيها من جهة أولى القدرة على استقطاب سكان الجوار والسواح ومن جهة ثانية إمكانيات للنمو والازدهار. من هذه الخصائص:

الموقع الاستراتيجي: محاذاتها لجبل الشيخ الذي تقع فيه أعلى قمة في سلسلة جبال لبنان الشرقية ويشرف على سهل البقاع والجولان وفلسطين وسوريا.

مساحتها: تبلغ مساحة راشيا ٧٥٠٠ هكتار وتحاذي حدودها الجغرافية حدود تسع بلدات. وتتميز أراضيها بسهولها المنبسطة التي تسهل زراعتها والاستفادة منها.

تنوع بيئتها الطبيعية والمناخية: تبدأ أراضي راشيا بارتفاع يبلغ ١٠٠٠ متر عن سطح البحر وتنتهي في قمة جبل الشيخ التي يبلغ ارتفاعها ٢٨١٤ مترا وهذا يمنح البيئة تنوعا نباتيا وحيوانيا ومناخيا حيث تكثر فيها النباتات ولا سيما الطبية منها.

راشيا بلدة نموذجية للتعايش المسيحي الدرزي الذي حافظت عليه طيلة الأحداث اللبنانية.

٣- مـــــوا رد را شـــــيـــــا

تعتبر بلدة راشيا بالمقارنة مع البلدات الريفية الأخرى غنية بالموارد ولا ســـيما الأثرية منها ونستطيع تصنيف هذه الموارد على الشكل التالي:

- جمعيات أهلية ومنظمات شبابية.
- موارد زراعية ومواشي.
- موارد صناعية وصناعات حرفية.
- موارد سياحية وأثرية.
- موارد تربوية وثقافية.
- موارد صحية.
- موارد إدارية.
- موارد طبيعية
- موارد تجارية.

١٠٣- الجمعيات الأهلية والمنظمات الشبابية:

تتنوع الجمعيات الأهلية الموجودة في راشيا، منها الإنمائية والخيرية والتعاونية ومنها البيئية بالإضافة الى المنظمات الحزبية والكشفية المتعددة:

١٠١٠٣- المؤسسات الاجتماعية:

مركز الخدمات الإنمائية:

تأسس عام ١٩٩٧ وهو تابع لوزارة الشؤون الاجتماعية مهمته تنمية منطقة راشيا التي تضم ٢٦ قرية. يتألف من الأقسام التالية:

١- قسم الشؤون الإدارية.

٢- قسم الأبحاث والدراسات والتوثيق.

٣- قسم الشؤون التربوية.

٤- قسم الشؤون الاجتماعية.

٥- قسم الشؤون الصحية.

٦- قسم التنمية الاجتماعية.

ابرز الخدمات والبرامج التي يقدمها على نطاق القضاء:

- **الخدمات الصحية وتشمل:**

- المعاينات الطبية (أطفال – نساء – صحة عامة) وإعطاء الأدوية المتوفرة من الوزارة للمحتاجين بسعر رمزي.

- برامج الكشف الصحي المدرسي: وهي برامج سنوية تتوجه إلى المدارس الرسمية والخاصة مهمتها الكشف الطبي على الطلاب.

- برامج توعية صحية: وهي تتضمن محاضرات ولقاءات توعية تتناول الصحة بشكل عام، منها على سبيل المثال حلقات توعية للمرأة الحامل ولمرضى السكري.....

- **الخدمات التربوية:**

- تقديم طلبات الرعاية الاجتماعية وطلبات التعليم المهني والتقني.

- إقامة أندية نهارية نشاطات لا صيفية (نشاط صيفي)

- إقامة دورات تدريبية واستضافة دورات تدريب أساتذة وورشات عمل حول الجندر او غيرها.

- **الخدمات الاجتماعية:**

- إقامة دورات تأهيل مهني للمرأة: خياطة – تعليم

- إقامة دورات توعية حول القوانين، او حول كيفية إعداد مشاريع إنتاجية .....

- إحياء بعض المناسبات: يوم المرأة .....

- **الدراسات والتوثيق:**

- إعداد دراسات إحصائية شاملة عن القرى والبلدات الواقعة في قضاء راشيا وقد أنجزت دراسة عن بلدة المحيدثة " الأوضاع السكانية والاجتماعية في بلدة المحيدثة"

- **المشاريع التنموية:**

- إجراء دراسات جدوى للمشاريع التنموية التي تقدم من أهالي المنطقة مباشرة الى مديرية التنمية، وتشكيل لجان عمل مهمتها متابعة تنفيذ المشروع الذي يوافق عليه.

تبلغ موازنة المركز السنوية ٢٠٠ مليون ليرة لبنانية وبالنظر الى تعدد نشاطاته يشكو مدير المركز من مشكلة أساسية على مستوى مشاركة أهالي بلدة راشيا في نشاطات المركز. فباستثناء البرامج الصحية

(٧٠ % من المستفيدين من هذه البرامج هم من أهالي بلدة راشيا) قلة من أهالي راشيا يتجاوبون مع النشاطات الأخرى للمركز ولا سيما المحاضرات وبرامج التوعية ودورات والتأهيل المهني.

مما لا شك فيه أن هذا المركز يشكل مورداً بارزاً من الموارد الإنمائية في البلدة وهو، كما عبر مديره، على استعداد للتعاون مع البلدية والمشاركة معها في نشاطات تعود الى سكان راشيا بالفائدة ومنها على سبيل المثال:

- برنامج تأمين أدوية بالتعاون مع البلدية للمحتاجين والمعوزين.

- المساهمة في المهرجانات.

- المساهمة في حملات نظافة وتوعية وغيرها.

٢٠١٠٣- الجمعيات البيئية:

هناك جمعيتان بارزتان:

١- جمعية بناء البيئة والإنسان:

بدأت نشاطها عام ١٩٩٧ ونالت العلم والخبر في العام ٢٠٠٠، تديرها هيئة مؤلفة من ١٢ عضوا وهي تقوم على متطوعين من كافة قرى راشيا يبلغ عددهم حوالي ٥٤ شاباً وشابة.

تعمل هذه الجمعية على مستوى قضاء راشيا وتندرج كافة نشاطاتها لتصب في هدف واحد تأمل ان تحققه على المدى البعيد: هو إنشاء سدّ لبلدة راشيا الوادي.

أبرز نشاطاتها:

- أندية بيئية في المدارس وقد تم تأسيس اثني عشر ناديا بيئيا في مدارس رسمية وخاصة. تهدف هذه الأندية الى التنمية البيئية وتربية الجيل الجديد على هذا المفهوم.

- إجراء مسابقات سنوية: تتناول إعداد مشاريع بيئية قابلة للتنفيذ ينال منها المشاريع المميزة جوائز مالية.

- القيام بمشاريع بيئية في المنطقة، منها على سبيل المثال:

- تحريج الأراضي.
- حملات نظافة.
- دورات تدريبية بيئية.

- إعداد مشروع لمعمل فرز نفايات.
- القيام باستطلاعات رأي حول مواضيع بيئية.

- مجلة بيئية تصدر مرتين في السنة.

٢- جمعية إنماء البيئة في راشيا:

تأسست عام ١٩٩٨ تعمل على مستوى قضاء راشيا وتعتمد في نشاطاتها وبرامجها على متطوعين يبلغ عددهم حوالي ٤٩ متطوعا.

ابرز نشاطاتها:

- إقامة المحميات.
- العمل على توسيع الرقعة الحرجية
- مكافحة الحرائق والمحافظة على الأحراج.

لقد أبدت الجمعيتان رغبتهما بالتعاون مع البلدية على مستوى المشاريع البيئية وضمن مشاريع محددة (حملات نظافة وتشجير محاضرات نوعية المساهمة في مشروع مكب نفايات). كما بلورت جمعية بناء البيئة والإنسان مشروعين وقدمتهما الى البلدية للنظر في إمكانية تنفيذهما بالمشاركة معها:

١- تبني غابة مساحتها ١٨٠ هكتار وتحريجها وحمايتها والاهتمام بها على مدى ٥ او ٨ سنوات.

٢- لقد أعدت الجمعية مخطط توجيهي لمنطقة الملول التي تمتد على مساحة ٤ ملايين م٢. وهي مستعدة لتقديمه الى البلدية مقابل تكاليفه فقط.

٣٠١٠٣- المنظمات الحزبية والكشفية:

معظمها تابع لأحزاب متواجدة في المنطقة يبلغ عددها ٦ منظمات ، في غالبيتها تضم فئات شبابية وهي:

- منظمة الشباب التقدمي.
- تجمع النهضة النسائي.
- الاتحاد النسائي التقدمي
- اتحاد الشباب الديمقراطي
- جمعية الكشاف التقدمي
- جمعية الكشاف الوطني الارثوذكسي.
- اتحاد النهضة الشبابي.

بعضها ناشط اكثر من غيره والبعض الآخر متوقف حاليا عن النشاط.

تنقسم ثلاث فئات:

١- فئة تعنى بنشاطات الشباب هي:

- منظمة الشباب التقدمي.
- اتحاد الشباب الديمقراطي.

تتراوح أعمار المنتسبين الى هذه الفئة بين ١٦ و ٢٦ سنة .

ابرز نشاطاتها:

- تنظيم دورات رياضية.

- إحياء سهرات تراثية.

- إقامة مخيمات سنوية صيفية.

- القيام بنشاطات بيئية: تشجير – حملات نظافة.

- إحياء حفلات بمناسبات مختلفة – الاستقلال – عيد الأم ....

- إقامة الندوات.

٢– فئة تخصص نشاطاتها لتحسين أوضاع المرأة في راشيا وجوارها هي:

- تجمع النهضة النسائي.

- الاتحاد النسائي التقدمي (غير نشاط منذ سنتين).

من نشاطات هذه الجمعيات إقامة المعارض للأشغال اليدوية – تنظيم ندوات ، وإقامة سهرات تراثية.

٣– فئة تعنى بالأنشطة الكشفية وتضم فئات عمرية مختلفة من ٧ سنوات حتى ٢٥ سنة وهي:

- جمعية الكشاف التقدمي

- جمعية الكشاف الأرثوذكسي (غير ناشط حاليا)

ابرز نشاطات هذه الفئة:

- إقامة المخيمات الكشفية

- إحياء المناسبات

- إقامة سهرات سمر وسهرات تراثية

- إقامة حملات نظافة

- القيام نشاطات ترفيهية للأولاد

٢٠٣– موارد زراعية ومواشي:

لا نستطيع تصنيف راشيا من البلدات الغنية بالمنتوجات الزراعية كون هذا القطاع يشهد تراجعا كبيرا بسبب قلة المياه.

وإذا قارنا المنتوج الزراعي بمساحة الأراضي الزراعية الواقعة ضمن العقارات التابعة لراشيا لوجدنا انه لا يشكل الا نسبة ضئيلة جدّا من قدرة البلدة على الإنتاج.

من ابرز المنتوجات الزراعية: التين – الكرمة – الزيتون – الكرز – التفاح – الجوز – اللوز – بالإضافة الى أنواع الحبوب التالية: عدس – قمح – حمص وشعير.

تستخدم بعض هذه المنتوجات للصناعات الزراعية أبرزها دبس العنب بالإضافة الى صناعات أخرى هي الزبيب، التين المجفف، البرغل، الكشك الخمور (نبيذ، عرق) ويتم تسويق هذه الصناعات محلياً.

أما المواشي فمنتوجاتها لا تكفي حاجة الأهالي وهي تتألف من اللحوم على أنواعها ومشتقات الحليب والسماد الحيواني إضافة الى الدواجن التي تنتج البيض. وتشتهر راشيا بإنتاج العسل الذي يتم تسويقه في البلدة وكافة القرى والبلدات المجاورة.

٣٠٣- الموارد الصناعية والصناعات الحرفية:

الصناعات الحرفية:

صناعة الفضة:

إنها حرفة قديمة في راشيا يعود بدء العمل فيها الى القرن السابع عشر إبان عهد الشهابيين الذين كانوا يعتمدون على حرفيي راشيا لتزيين نسائهم: حلي، أقراط، عقود، وزنانير، قلادات وخواتم بالإضافة الى أعنة الخيل وسنابكها.

وقد نمت هذه الحرفة وازدهرت الى ما بعد الانتداب الفرنسي حيث وصل عدد المشاغل الى ٣٠ مشغلاً وشملت ثمانين عاملاً.

وكان الإنتاج يسوق في جبل العرب على يد آل الراسي وآل أيوب ولاحقاً في بيت المحترفين.

بدأت هذه الحرفة تتراجع وكانت للحرب اللبنانية الدور الرئيسي في الحد منها.

فإضافة الى إغلاق بيت المحترف اللبناني، انعكس تراجع حركة السياحة على تصريف الإنتاج بعد أن كان يعتمد عليها في ذلك، إضافة إلى غزو البضائع الأجنبية للأسواق المحلية.

حالياً إن هذه الحرفة مهددة بالزوال ولم يبق منها سوى ثلاثة مشاغل ويطالب الحرفيون باحتضانها والحفاظ عليها كجزء مهم من التراث في راشيا كما يطالبون الدولة بتقديم قروض للحرفيين لتطوير هذه الحرفة، وإقامة المعارض الدولية والمحلية للتعريف عنها ولتصريف إنتاجها.

معاصر الدبس:

تشتهر راشيا بدبس العنب ويبلغ عدد المعاصر فيها ٤ تستقبل كميات كبيرة من العنب من راشيا والقرى المجاورة إضافة الى قرى الشوف وقضاء حاصبيا وذلك نظرا لجودة الإنتاج وتطور هذه المعاصر وعدم توفرها في القرى المجاورة.

يسوق المنتوج في راشيا وفي أسواق خارجية أبرزها سوق زحلة وبيروت والجبل.

تعاني هذه الصناعة من مزاحمة خارجية مما يهدد القدرة على تصريف الإنتاج ويطالب أصحاب المعاصر بضرورة الاهتمام بهذا القطاع وبإنشاء تعاونية لهم.

بالإضافة الى هذه الصناعات الحرفية يوجد صناعات أخرى اقل شهرة وازدهاراً مثل الخياطة (هناك مشغل واحد) وهناك معصرة زيتون وبعض الأشغال اليدوية: كروشيه – مكوك

الموارد الصناعية:

لا نستطيع إدراج هذه الصناعات في خانة المصانع الكبرى من حيث كميات الإنتاج وكبر المصانع غير أن جودتها تجعلها صناعة متميزة وخاصة صناعة الصوبيات وصناعة المقطورات التي تجرها الجرارات الزراعية وصناعة مناشير الحجر.

صناعة المدافئ:

وتشتهر راشيا بصناعة المدافئ (الصوبيات) ويعود تاريخها إلى العام ١٩٣٧ على يد حرفي اعتمد على أدوات بسيطة. وتطورت هذه الحرفة وأصبحت تعتمد اكثر فأكثر على الآلات حيث كانت المدافئ تعمل في البدء على الحطب ثم طورها الحرفيون لتصبح على المازوت. وينتج ١٢ محل صناعة ما يقارب اربعة آلاف مدفأة سنوياً تتفاوت في النوع والحجم ويتم تسويقها في مختلف أنحاء لبنان ولا سيما في الشمال.

ويعاني أصحاب هذه الصناعة من انقطاع التيار الكهربائي الذي يعيق عملهم ويطالبون بتخفيف الضرائب عنهم خاصة الذين يحافظون على الطابع التراثي للمدافئ، كما يقترحون إنشاء معهد فني لتعليم أصول هذه الحرفة المتميزة في راشيا خوفا من تلاشيها.

صناعات أخرى متفرقة:

بالإضافة الى هاتين الصناعتين المشهورتين في راشيا (الفضة والمدافئ) هناك صناعات أخرى مثل تصنيع منشار الحجر الذي يقوم بنشر الصخر.

يتراوح عدد العاملين في هذه المصانع بين ٥ و ٢٠ عاملا حسب حجمها ويعاني معظمها عن انقطاع التيار الكهربائي ومن المضاربة الخارجية. . كما هناك عدة مشاغل لتصنيع المفروشات المنزلية.

٤٠٣- الموارد السياحية والأثرية:

قلعة راشيا:

يعود تاريخ بناء القلعة الى العهد الروماني حيث بنى الرومان حصنا لمراقبة القوافل التجارية.

عام ١٠٩٩ غزا الصليبيون المنطقة واختاروا القلعة حصنا لهم نظرا لموقعها الاستراتيجي الذي تحيط به المنحدرات من ٣ جهات ويواجه من الجهة الرابعة قمة حرمون المطلة على الأراضي السورية والفلسطينية واللبنانية وسكنوا فيها وأضافوا إليها أبراجا استعملت كمراكز للمراقبة والدفاع. تبلغ مساحتها حوالي ٨٠٠ م، مدخلها الرئيسي من جهة الجنوب وهناك دهاليز من خارج الأسوار تؤدي الى داخل القلعة.

قلعة راشيا

تمركز فيها الفرنسيون أيام الانتداب عام ١٩٢٠ أضافوا الى بنائها الأسوار الخارجية حتى اتخذت شكلها الحالي.

خلال معركة الاستقلال سجن فيها رئيس الجمهورية الشيخ بشارة الخوري ورئيس الوزراء رياض الصلح والوزراء كميل شمعون وعادل عسيران وسليم تقلا والنائب عبد الحميد كرامي فازدادت شهرتها وارتبط اسمها بالاستقلال ولا تزال لغاية يومنا هذا تستقبل سنوياً الرسميين والوفود في هذه المناسبة. تتضمن متحفاً حربياً. وكانت تضم حتى العام ١٩٦٤ بعض الدوائر الرسمية مثل المحكمة ومخفر الدرك ومأمورية الأحراج.

عام ١٩٦٤ استلمها الجيش اللبناني وجعل منها ثكنة عسكرية له ولا تزال حتى يومنا هذا تحت إشرافه.

أدرجت مؤخراً على لائحة الأماكن الأثرية السياحية في لبنان.

جبل حرمون:

الجبل المقدس، أعلى قمة فيه ٢٨١٤ م يعتبر ثاني أعلى قمة في لبنان بعد القرنة السوداء.

اطلق عليه الفينيقيون اسم " سيريون" فيما عرف في التوراة باسم " حرمون" وفي العصور الحديثة باسم " جبل الشيخ"

اعتبره الأقدمون مكاناً مقدساً ومسكناً للآلهة فأقاموا فيه عدداً من المعابد لا تزال آثارها ظاهرة للعيان. منها: المعبد الروماني المعروف بقصر عنتر ومعبد الإله بعل. وبني فيه قصر الإنكليز كما أشاد الصليبيون عليه برجا يضاء ليلاً ليكون دليلاً للقوافل التجارية.

جرت العادة أن يزوره المؤمنون في ١٦ آب عيد الرب.

تنبت فيه الأعشاب البرية والطبية وتحديداً شرش الزلوع بالإضافة الى أعشاب أخرى كالزوفا والزعتر البري.

توجد فيه عدة ينابيع منها عين جرنيه وتبقى الثلوج على سفوحه طيلة ايام السنة ويصلح للتزلج والرياضات الشتائية.

سوق راشيا الأثرى:

بناه الفرنسيون أيام الانتداب وأعيد ترميمه عام ١٩٩٧ من قبل وزارة السياحة يصنف من الأسواق التراثية وهو السوق التراثي الوحيد في منطقة البقاع.

طريقه مرصوفة بالحجارة ويفضل أن يخصص للمشاغل الحرفية والمنتوجات التراثية المحلية التي تتميز فيها راشيا.

بالإضافة الى هذه المعالم السياحية والأثرية البارزة هناك معالم أخرى منها آثار معاصر زيتون ومعابد رومانية في منطقة الفاقعة وبقايا مطاحن كانت تعمل على المياه. كما تشتهر هذه المنطقة بنقاوة مناخها وتصلح لإقامة المنتجعات الصحية. كما يوجد في راشيا بئر قديم جفت مياهه ويجب ترميم وإدراجه من ضمن آثار البلدة.

وتضم راشيا ٤ كنائس قديمة هي:

- كنيسة نيقولاوس للروم الأرثوذكس الذي يتجاوز تاريخ بنائها المائة سنة.

- وكنيسة السريان التي يعود تاريخها الى اكثر من مئة سنة وقد تكون قائمة على آثار رومانية رممت عام ١٨٨٦ وهي الآن بحاجة الى ترميم.

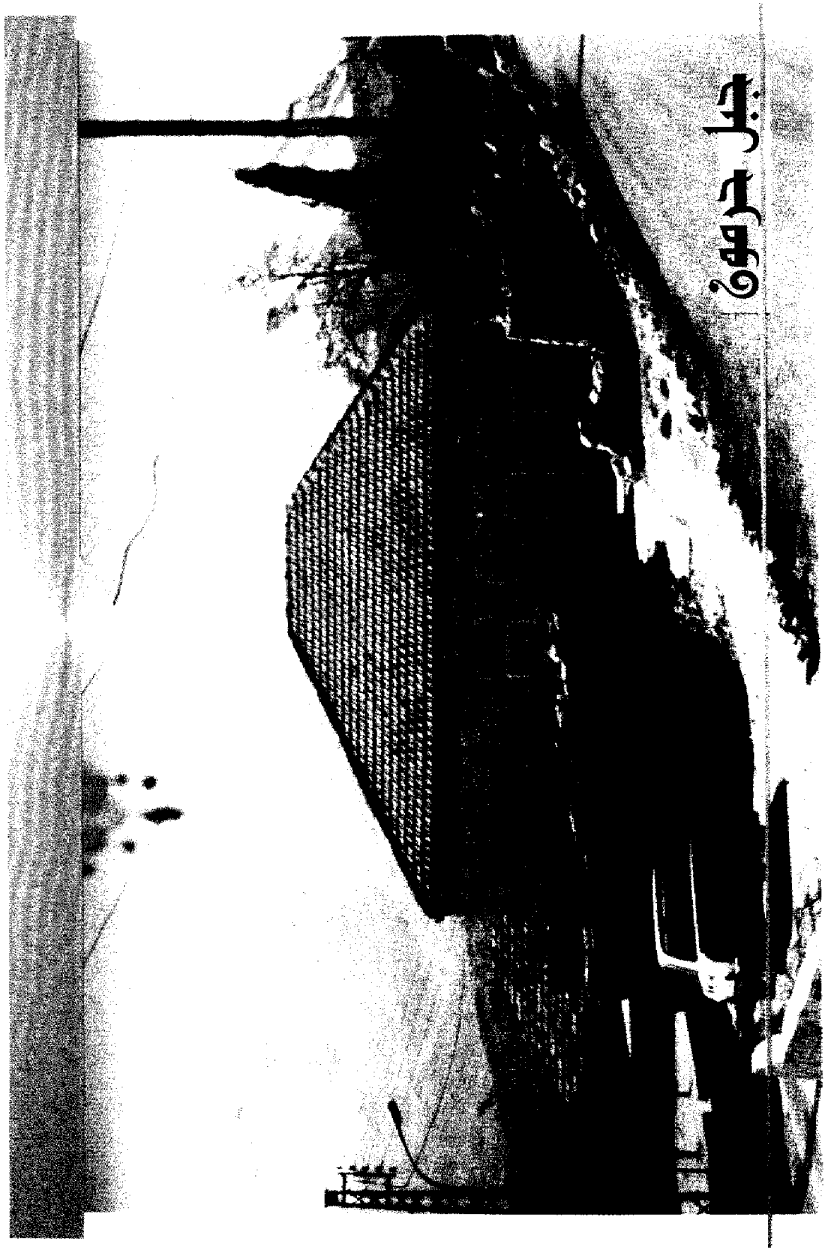

- كنيسة السيدة للروم الأرثوذكس
- كنيسة الروم الكاثوليك: شيدت العام ١٨٨٣

٥٠٣- الموارد التربوية والثقافية:

الموارد التربوية:

الموارد التربوية الرسمية: تؤدي دوراً مهما للمقيمين في راشيا ولكنها لا تكفي للإعداد التربوي لطلاب البلدة. أبرزها:

ثانوية راشيا الرسمية:

أنشأت في العام ١٩٧٤ يبلغ عدد أساتذتها ٥٥، وعدد طلابها ٤١٧ طالبا (العام ٢٠٠٠ – ٢٠٠١) يكثر الانتساب إليها في ظل الأحوال الاقتصادية الضيقة، خاصة وان مستوى التعليم فيها جيد حيث تتراوح نسبة النجاح في الامتحانات الرسمية بين ٨٠ % و ١٠٠%.

تعاني من أزمة نقص حاد في قاعات التدريس وتحتاج الى طابق إضافي لكي تتمكن من استيعاب كافة طلابها كما يحتاج ملعبها الى إصلاح. وتطلب مساعدة البلدية ودعمها لكي تتخطى هذه المشاكل وتكمل دورها التربوي.

تكميلية راشيا الرسمية:

أنشأت عام ١٩٦٤ يبلغ عدد طلابها ١٨٠ طالبا وعدد أساتذتها ٢٢ تعد الطلاب من الصف السادس ولغاية التاسع تكميلي.

مدرسة البنات الرسمية:

تضم ٩٢ طالبا من الحضانة حتى الصف السادس أساسي، يبلغ عدد أساتذتها ١٨ وهناك مشروع لضمها مع مدارس أخرى.

مدرسة السماح الرسمية: متوقفة حاليا عن التدريس.

المدارس الخاصة:

مدرسة حارة الشرفة ومركز وادي التيم التربوي مدرستان تابعتان لادارة واحدة. تعدان حولي ستماية طالب ويعمل فيهما حوالي سبعون مدرسا وستة وثمانون موظفا.

المدرسة اللبنانية الكندية:

تأسست في العام ٢٠٠٠ متعددة اللغات (فرنسي إنكليزي) بلغ عدد طلابها ١٢٠ وعدد أساتذتها ٢٦ في غالبيتهم من خارج راشيا. وقد أنجز مبناها وسوف تنتقل اليه هذا العام وهو يحتاج الى تعبيد الطريق المؤدية إليه وإنارتها.

دار المعلمين:

بالإضافة الى المدارس الرسمية أنشأت الدولة في العام ١٩٩١ داراً تتولى إعداد المعلمين في المنطقة. شيد في الطابق الثاني لتكميلية راشيا ومن ابرز نشاطاتها:

- إعداد معلمين.
- إقامة دورات للمتعاقدين مع مجلس الجنوب.
- إقامة دورات تأهيل للمعلمين منها:

- تقوية لغة اختصاص.
- دورات اختصاص.
- تدريب على المناهج الجديدة.

ينقصها مختبرا لذا يستعين بمختبر ثانوية راشيا وهي في صدد إعداد وتجهيز قاعة معلوماتية.

المراكز الثقافية:

بالإضافة الى هذه المؤسسات التربوية هناك مراكز ثقافية أبرزها:

- محترف الفن التشكيلي للثقافة والفنون.
- المجلس الثقافي لقضاءي راشيا والبقاع الغربي.
- المجلس الثقافي لقضاء راشيا.
- نادي حرمون الثقافي الرياضي (غير ناشط حالياً)

تتنوع النشاطات الثقافية لهذه المؤسسات التي تلعب دوراً مهما في تنشيط السياحة الثقافية من نشاطاتها:

- تكريم المبدعين والمثقفين.
- إقامة الندوات والمحاضرات.
- تكريم الطلاب المتفوقين.
- إقامة المعارض الفنية (رسم ونحت).
- إقامة المهرجانات الصيفية.

٦٠٣- الموارد الصحية:

أبرزها مستشفى راشيا الحكومي ومركز الصليب الأحمر اللبناني بالإضافة الى مستوصفين وعيادات خاصة.

مستشفى راشيا الحكومي:

بدأ العمل فيه سنة ١٩٩٩ يضم ٥٠ طبيباً و ٦٠ موظفاً يبلغ عدد الأسرة فيه ٤٠ سريراً وهو مجهز بكافة الخدمات الطبية ما عدا مركز لغسيل الكلي وآلة " سكانر" يستفيد من خدماته كل سكان المنطقة وصولاً إلى بعلبك. مؤخراً تم افتتاح قسم العناية الفائقة. يحتاج هذا المستشفى الى دعم اكثر من الدولة على كافة المستويات: أدوية وتمويل. يشكو القيمون عليه من ضيق الطريق المؤدية إليه ومن قلة المياه بحيث يضطرون الى شرائها يومياً.

مركز الصليب الأحمر اللبناني:

تأسس سنة ١٩٩٣، تضم جمعيته العمومية ١٤٠ منتسباً، ويتضمن ٣ أقسام:

١- القسم الصحي الاجتماعي: يقدم بشكل أساسي الخدمات الطبية من أدوية ومعاينات تشمل مختلف الاختصاصات (طب عام – أطفال – طب أسنان – قلب – سكري) ويقوم هذا القسم بنشاطات صحية واجتماعية مختلفة على صعيد منطقة راشيا منها:

- ندوات حول بعض الأمراض.
- حملات صحية بالمشاركة مع وزارة الصحة (تلقيح – فحوصات لسترقق العظم.....)

- مساعدة المسنين والمساجين.
- نشاطات بيئية.
- نشاطات خاصة بالأطفال وتوعية صحية في المدارس.

٢- قسم الإسعاف الأولي: حاليا يضم ٣٠ مسعفا ويملك سيارتين يلبي بهما أي نداء إسعاف في منطقة راشيا. بالإضافة إلى نقل المرضى يقوم مساعدات أولية داخل المركز وخارجه كما يساعد في المخيمات الصيفية للأولاد وفي كل نشاط جماهيري.

٣- قسم الشباب: يضم ٢٥ متطوعاً ينشطون في عدة حقول البيئية والصحية والاجتماعية والترفيهية.

لهذا المركز أعباء مالية كبيرة بالنسبة لحجمه اذ تبلغ قيمة أجاره الشهري حوالي ٥٢٠ دولار دون احتساب مرتبات الموظفين الذين يبلغ عددهم ثلاثة. معظم مداخيله تقوم على التبرعات.

إن مركز الصليب الأحمر بحاجة إلى استكمال مشروع البناء الذي بدأ به، كما يحتاج إلى تجهيزات ولا سيما سيارات إسعاف كاملة التجهيز.

المستوصفات: بالإضافة الى الخدمات الطبية التي يقدمها مركز الصليب الأحمر اللبناني ومركز الخدمات الإنمائية يوجد في راشيا مستوصفان أبرزهما " مستوصف راشيا" الذي كان بمثابة مستشفى قبل إنشاء المستشفى الحكومي.

ويقدم هذا المستوصف حالياً معاينات خارجية شبه مجانية. غير أن في إمكانة أن يغطي خدمات مختلفة في حال توفرت له التجهيزات الطبية والأدوية، نظراً لكبر مساحته (١٠ غرف) ولعدد موظفيه (١٢ موظفاً).

موارد طبية أخرى:

يوجد في راشيا موارد طبية أخرى منها العيادات الخاصة وتتنوع لتشمل كافة الاختصاصات تقريباً بالإضافة الى مختبر تحليل والى صيدلية مما يؤمن لأهالي البلدة مجمل الحاجات الطبية داخل البلدة.

٧٠٣- الموارد الطبيعية:

آبار وينابيع:

إن بلدة راشيا تقوم على خزان مياه هو الرافد الرئيسي لنهر الحاصباني. فالمياه مؤمنة بواسطة جر مياه لوسي من خزان السلطان يعقوب لو أحصينا الينابيع الموجودة في راشيا لوجدنا أنها عددياً كثيرة غير ان مياه غالبيتها قليلة جداً ولا تكفي لارواء المواشي. نعددها:

- نبع الكواسبي.
- عين جرنيه: يستفيد منها الرعاة خلال فصل الصيف فقط.
- الصهريج: للمواشي.
- بئر زاكي: شحت مياهه.
- النجمة: مياهها ملوثة بسبب تسرب المجارير اليها وهي غير صالحة.
- بئر الضيعة: مياهه قليلة جداً.
- عين الحور: مياهها قليلة.

- نهر الجوزة: موسمي.
- بركة اليابسة: يستفاد منها للمواشي

إن هذه الموارد المائية لا تشكل نسبة ١٠ % من حاجة البلدة الى المياه لذا اضطر الأهالي الى حفر الآبار الأرتوازية منها بئر تم حفره من قبل وزارة الموارد المائية والكهربائية وجهزه مجلس الجنوب وآخر جهزه بعد حفره من قبل الوزارة، مجلس الإنماء والأعمار، وبئر ثالث تستفيد منه بلدة عيحا.

الأراضي:

تتمتع راشيا بمساحات واسعة جداً من الأراضي المنبسطة والتي يسهل استغلالها زراعياً غير ان قلة المياه تعيق استغلالها بشكل افضل.

وتحد راشيا أراضي ٩ بلدات أخرى بالإضافة الى الحدود السورية من جهة جبل الشيخ.

٨٠٣- الموارد الإدارية:

إن بلدة راشيا هي المركز الإداري للقضاء الذي يضم ٢٦ قرية وتتركز فيها كافة الدوائر الرسمية. أبرزها السرايا التي تضم عدة إدارات ومكاتب هي: القائمقامية، دائرة الأحوال الشخصية – المالية – طبابة – القضاء – ٣ محاكم: مدنية، مذهبية (درزية)، شرعية (سنية) – أمن الدولة – الأمن العام – الأمن الداخلي – الجمارك – سجن – طبابة القضاء – مكتب حماية الاحراج – مكتب الوكالة الوطنية للأعلام.

كما يوجد خارج السرايا إدارات رسمية أخرى تؤمن الخدمات لكافة قرى القضاء.

- مكتب الكهرباء.
- مكتب المياه.
- مركز هاتف راشيا.
- مكتب بريد.
- الدفاع المدني.

٩٠٣- الموارد التجارية:

تتنوع الموارد التجارية في راشيا غير أنها لا تكفي متطلبات أهل البلدة نذكر من هذه الموارد:

- المصارف: مصرف واحد .
- حوالى ٢٨ محلاً تجارياً للمواد الغذائية والبقالة.
- ميكانيك وحدادة سيارات: ١٨ محلا.
- ألبسة وأحذية ومواد كهربائية حوالي ٢٣ متجراً.
- مهن حرة: حلاقين – سنكره – تصوير: حوالي ١٠ محلات.
- أفران: عددها ٢
- مجوهرات: ٥ محلات .

- مطاعم واستراحات حوالي ٨ ولكنها غير كافية لاستقطاب الزوار ولتنشيط الحركة السياحية.
- أماكن لعب وترفيه: ٣
- مكتبات: ٤ معظمها للكتب المدرسية.
- مطاحن حبوب: ٢ ولكنها قديمة ولا تؤمن حاجة السكان.

٤- مشاكل واحتياجات البلدة

نستطيع تصنيف المشاكل او الحاجات التي عبر عنها أهالي البلدة على النحو التالي:

- **مشاكل تتعلق بالخدمات الأساسية:**
  - مياه
  - إنارة وكهرباء.
  - طرقات.
  - هاتف
- مشاكل سياحية
- **مشاكل بيئية:**
  - نفايات.
  - مشكلة الصرف الصحي.
  - مشاكل تتعلق بالبيئة الطبيعية

- **مشاكل اقتصادية:**

- بطالة.
- وضع السوق الأثري
- ضعف الحركة التجارية.

- حاجات ترفيهية ورياضية.
- حاجات ثقافية.

١٠٤- مشاكل الخدمات الأساسية:

تشمل: المياه – الطرقات – الإنارة والكهرباء.

١٠١٠٤- المياه:

إنها الأزمة الأكثر حدة في بلدة راشيا والمطلب الأكثر إلحاحا من قبل أهالي راشيا. فراشيا تستمد مياهها من مصلحة مياه شمسين وهي لا تستفيد منها إلا بنسبة ٣٠ % مما يسبب نقمة عارمة على هذه المصلحة وقد إشتكى الأهالي والسلطات المحلية في البلدة من هذه الأزمة ورفعوا مطالبهم للمسؤولين دون ان يلقوا تجاوباً.

من ناحية أخرى ان المياه لا تصل الى كل البيوت كما أنها لا تصل الى كل الأحياء بشكل متساو حسب ما ابلغنا اياه السكان. على مستوى آخر ان شبكة المياه مصابة بأعطال وهي بحاجة الى صيانة كونها باتت قديمة وكون مكتب المياه يتقاعس عن القيام بدوره لجهة صيانة هذه الشبكة وتصليح أعطالها بسرعة.

وأزمة المياه هذه ليست جديدة في راشيا وتعود أسبابها أيضا الى قلة الأمطار المتساقطة في المنطقة والى شح الينابيع الموجودة في البلدة. وفي محاولة لإيجاد حلول مناسبة للمياه، تم حفر بئرين ارتوازيين في البلدة بهدف تأمين اكتفاء ذاتي للمياه، غير ان مياه هذين البئرين شحت مؤخراً (اما بسبب حفرهما في أماكن غير مناسبة ، اما بسبب عدم التزام المهندسين بتنفيذ المشاريع كما يجب).

ويشتكي الأهالي من ارتفاع أسعار صهاريج المياه ومن عدم نظافتها كونها غير خاضعة لأية رقابة. هذا وقد عبّر السكان ايضاً عن تخوفهم من ان تكون الآبار ملوثة نظراً لوقوعها بين البيوت ولعدم وجود شبكة صرف صحي.

كل ذلك يؤدي الى تفاقم أزمة المياه ويجعلها من الأولويات التي ينبغي السعي لحلها بكافة الطرق والوسائل.

وقد اقترح الأهالي حلول لمشكلة المياه تناولت مستويين:

١- على مستوى مصلحة شمسين:

- تقديم شكوى ضد مصلحة مياه شمسين لاخلالها بالعقد.
- المطالبة بإنشاء مصلحة مياه محلية لبلدة راشيا.
- إقامة سدود لتجميع مياه الأمطار في أماكن محددة (النيرب على سبيل المثال).
- تفعيل الحركة المطلبية من قبل المواطن والمؤسسات المحلية والبلدية لمطالبة المسؤولين بإيجاد حلول للمياه.

٢- على مستوى موارد البلدة:

- حفر بئر جديدة وتعميقها كما يجب وقد عبر الأهالي عن استعدادهم لتقديم المساعدة المالية لتنفيذ هذا المشروع (بعد استشارة أصحاب الاختصاص لاختيار الأرض المؤكد وجود المياه في باطنها).
- إعادة تأهيل الآبار الأرتوازية القديمة.
- السعي الى جر المياه من منطقة اليابسة (حفر بئر النقطة الرابعة).
- الإشراف على نظافة الصهاريج.
- إصلاح الموارد المحلية والتخلي عن مياه شمسين.
- إعادة تأهيل شبكة المياه.
- زيادة عدد موظفي مكتب المياه.
- تنظيم عملية توزيع المياه من قبل مكتب المياه والبلدية.

٣٠١٠٤- الطرقات:

بناء على مشاهداتنا الميدانية في الأحياء وخلال مقابلاتنا مع الأهالي وجدنا ان وضع الطرقات خاصة تلك الواقعة في الأحياء السكنية بحاجة الى تأهيل وقد سجلنا الملاحظات التالية:

- هناك طرقات ضيقة مع عدم إمكانية توسيعها بسبب الأبنية الملاصقة لجانبي الطريق (حارة الحمرا والكواسبة).
- طريق كنيسة السريان ضيق ومحفر ويحتاج الى تزفيت وتوسيع.

- هناك كاراجات مبنية (بناء مخالف) على طريق القلعة تسبب حوادث سير (قاسم مهنا).
- الطريق المحازي لبيت هاني ناجي وغسان شقرا ضيق وخطر بالرغم من وجود مرآة.
- اشتكى الأهالي من عدم وجود قناة تصريف مياه على الطريق (حارة الصدر: بيت ميشال غصن ورفيق مهنا – قرب ملعب البيادر) مما يسبب سيولا عند هطول الأمطار وأضراراً للبيوت المحاذية لها
- طريق محفرة كثيراً في حي الكواسبة.
- هناك خربة (مقابل بيت خليفة مهنا) على طريق القلعة أصبحت مكباً للنفايات ويجب إزالتها.
- تقاطع بكيفا – راشيا العقبة يسبب حوادث سير (قرب منزل حسين علي).
- هناك أماكن تحتاج الى جدران دعم (حي الحمرا – حارة الشرفة الكواسبة).

وقد اقترح الأهالي لتحسين أوضاع الطرقات الداخلية في راشيا ما يلي:

- تحديد او تنظيم وجهة السير في الطرقات الضيقة (حارة الكواسبة).
- استكمال المشاريع التي قامت بها البلدية السابقة والتي تتعلق بتوسيع وتزفيت الطرقات (حارة الشرفة حي الحمرا)

- حفر أقنية لتصريف مياه الأمطار خاصة في الأماكن التي تفيض فيها الميـاه (ملعب البيادر – حارة الصدر قرب بيت رفيق مهنا وميشال غصن).

- بناء حيطان دعم حيث تدعو الحاجة (حي الكواسبة – حي الحمرا – حارة الشرفة).

- توسيع الطرقات التي يمكن توسيعها (وسط حارة الشرفة المتصلة بـالطريق العام)

- إقفال طريق بكيفا العقبة لتفعيل الحركة داخل راشيا.

- وضع مرايا على كافة المفارق الخطرة (مقابل مدرسة حارة الشرفة – قرب بيت جهاد البيطار).

- إقامة مستديرة عند تقاطع راشيا – عيحا (قرب مترل فايز مهنا) ومقـابل محطة احمد داغر.

- وضع إشارات سير على الطرقات.

- وضع آرمات تراثية في الأحياء وعلى مداخل البلدة.

- توسيع طريق مستشفى راشيا الحكومي.

- إنشاء موقف سيارات في حي الكواسبة وقرب الثانوية.

- تشجير جوانب الطرقات الداخلية.

- إقامة أرصفة: طريق القلعة – البيادر – وعند مدخل البلدة.

٣٠١٠٤- الإنارة والكهرباء:

على مستوى الإنارة والكهرباء عرض الأهالي المشاكل التالية:

- انقطاع التيار الكهربائي لفترات طويلة دون إعلام الأهالي.

- هناك أحياء تنقطع فيها الكهرباء اكثر من غيرها.

- ضعف التيار الكهربائي خاصة في حي البيادر.

- يمر جابي الكهرباء كل ٣ اشهر مما يراكم المبالغ المتوجبة على المواطنين.

- هناك أحياء تكثر فيها الإنارة وأخرى لا تتوفر فيها.

- بعض مصابيح الشوارع تبقى مضاءة خلال النهار.

- استعمال خط البارد التابع لمؤسسة كهرباء لبنان من قبل أصحاب مولـدات الكهرباء يسبب مشاكل للأجهزة الكهربائية في المنازل.

اما اقتراحات الحلول من قبل الأهالي لتحسين الكهرباء والإنارة فهي:

- المطالبة بتقوية خطوط الكهرباء التي باشروا فيها.

- تنظيم الإنارة في كافة الأحياء وإعادة تزويد خط الإنارة بالعين السحرية.

- تكثيف الإنارة في حي البيادر بسبب كثرة الغرباء.

- إلزام جابي الكهرباء بالمرور كل شهر.

- تحسين محطة رأس السوق الكهربائية.

- إعادة تغذية راشيا من محطة كهرباء مركبا.

٤٠١٠٤- الهاتف:

موضوع الهاتف تناول الاقتراحات التالية:

- تنظيم أسلاك الهاتف الممدوة الى البيوت.
- استبدال الهاتف الهوائي بآخر سلكي.

٢٠٤- المشاكل السياحية:

إن أهالي راشيا يدركون ان السياحة هي من المقومات الأساسية لبلدة راشيا خاصة وإنها تتمتع بمراكز سياحية ينبغي الاستفادة منها. لذا ركز قسم كبير منهم على ضرورة تفعيل هذا القطاع وقد ابرزوا المشاكل التالية:

- وجود الجيش اللبناني في القلعة يعيق بدرجة كبيرة الحركة السياحية.
- عدم إبراز واستثمار الموارد الأثرية والطبيعية المتوفرة في راشيا (منطقة الفاقعة – جبل الشيخ)
- قلة توفر المرافق السياحية: مطاعم، فنادق وأماكن للترفيه...
- راشيا السياحية شبه مغيبة إعلاميا.

من ناحية أخرى إن المركز السياحي الرئيسي اي القلعة الذي يستقطب سواحا وزوارا ويصلح لإقامة مهرجانات صيفية يعاني من مشاكل عديدة هي:

- وجود الجيش اللبناني في القلعة يشكل عائقاً كبيراً أمام الحركة السياحية في القلعة فهو لا يسمح بدخول الزوار الا يوم الأحد. كما إن المتحف الحربي الموجود في القلعة لا يفتح الا يوم عيد الاستقلال فقط.

- تعاني القلعة من مشكلة متفاقمة على مستوى الصرف الصحي فقد امتلأ مدرجها بمياه مجارير القلعة التي تسبب انبعاث روائح كريهة للبيوت المجاورة وانتشار الحشرات، كما يعيق إقامة مهرجانات صيفية على المدرج الذكور.
- إنارة القلعة غير كافية خاصة في محيط السور الخارجي مع العلم إن غالبية التجهيزات الخاصة بالإنارة موجودة غير إنها تحتاج الى الصيانة.

وقد اقترح الأهالي عدة مشاريع قد تساعد في تنشيط السياحة وتساهم في المحافظة على الطابع التراثي لراشيا منها:

- إخلاء القلعة من الجيش وتنظيفها وفتحها أمام الزوار طيلة أيام السنة.
- تحويل بيوت قديمة غير مسكونة حالياً الى فنادق صغيرة.
- التشجيع على إقامة مطاعم وفنادق.
- إيجاد دليل سياحي في راشيا يرشد السائح.
- إقامة مخيمات دورية للمغتربين في راشيا.
- التشجيع لإقامة المنتجعات السياحية والصحية
- إنشاء موقع لراشيا على الانترنت.
- توجيه الناس لعدم بيع الأراضي في منطقة جبل الشيخ لسكان من خارج راشيا.
- الحفاظ على سطوح القرميد.
- إمكانية تلبيس البيوت الموجودة على مداخل راشيا بالحجر.

- إقامة مهرجانات سنوية في القلعة.

- إبراز المعالم السياحية والأثرية الأخرى الموجودة في راشيا.

- تأليف كتيب سياحي يشير الى آثار راشيا والأماكن التي يمكن ان يزورها السائح.

- تشجيع المعارض الفنية والتراثية والعمل على الحفاظ على الحرف الخاصة براشيا ومنها الفضة والذهب.

- إعادة إحياء يوم التجلي وتنظيم رحلات الى جبل الشيخ.

- جعل سوق راشيا حرفي وفني وإقامة المعارض فيه.

- الاستفادة من القمة الفركوفونية ودعوة الرئيس الفرنسي ليزور القلعة ويضع إكليلا على اللوحة التي كتب عليها أسماء الشهداء الفرنسين الذين سقطوا في ثورة ١٩٢٥.

- إنشاء بيت المغترب خاصة إن هناك وعد به من وزارة المغتربين.

- فتح طريق شبعا راشيا.

٣٠٤- المشاكل البيئية

تنوعت المشاكل البيئية التي عبر عنها الأهالي والتي تم استنتاجها خلال الملاحظة المنظمة التي قمنا بها في الأحياء. ويمكن تصنيف هذه المشاكل كالتالي:

١- مشكلة النفايات

٢ - مشكلة الصرف الصحي

٣ - مشاكل تتعلق بالبيئة الطبيعية

١٠٣٠٤- مشكلة النفايات

احتلت المرتبة الثانية (بعد مشكلة المياه) بين المشاكل المتكررة على لسان أهالي البلدة. وقد اعتبروها مظهر غير حضاري ولا يليق ببلدة تراثية مثل راشيا، عدا عن تسببها بروائح كريهة وبانتشار الحشرات والقوارض. وبرأي الأهالي ان المسؤول عن هذه المشكلة هو بالدرجة الأولى المواطن الذي يساهم بدرجة كبيرة بتلوث بيئته، فهو يرمي النفايات دون الانتباه الى شروط النظافة او الى الأماكن والأوقات التي يجب ان ترمى فيها (داخل المستوعبات وليس قربها، قبل مرور عامل التنظيفات وليس بعد مروره). وابرز الاعتراضات والملاحظات التي تم تسجيلها:

- وجود مكبات نفايات قريبة من المنازل وتسبب إزعاجا للسكان (قرب مكتب الكهرباء، قرب التكميلية عند مدخل راشيا)

- عدم جمع النفايات بصورة منظمة من الأحياء

- تعذر وصول سيارة جمع النفايات الى بعض الأحياء وعدم التزام الأهالي بتوقيت مرور هذه السيارة (حي الحمرا، حي الميدان وحارة الفوقا) مما يضطر الأهالي الى حرق نفاياتهم او طمرها

- تراكم النفايات في المستوعبات وحولها

- رمي النفايات والأوساخ في الشوارع والأماكن العامة

- عدم تنظيف الشوارع العامة

- عدم توضيب النفايات بشكل جيد من قبل الأهالي (اكياس غير ملائمة)

- عدم وجود أغطية لمستوعبات النفايات

- بعض العمال السوريين يتركون بقايا أثاث قرب أماكن سكنهم(قرب بيت الدكتور علي ابو زود، وقاسم مهنا)

- هناك نفايات وبقايا سيارات للكسر قرب منزل صالح دلال

وابرز اقتراحات الحلول التي عبر عنها الأهالي على هذا المستوى هي:

- تنظيم عملية جمع النفايات بصورة جيدة.

- وضع سلل مهملات في السوق وعلى الطريق العام وفي الحديقة العامة.

- توزيع مستوعبات النفايات في أماكن مناسبة وعلى كافة الأحياء ووضع أغطية لها.

- رش المبيدات بشكل دوري (للمستوعبات وفي شوارع البلدة).

- غسل المستوعبات من وقت الى آخر.

- أيجاد حل للاماكن التي لا تصل إليها سيارة جمع النفايات وقد اقترح الأهالي في هذه الأحياء المشاركة بدفع اجر جرار زراعي لكي يجمع النفايات.

- إنشاء مصنع حديث لجمع وفرز النفايات.

- توعية الناس على كيفية رمي النفايات وفرض رقابة ومحاسبة للمخلين بشروط النظافة العامة.

٢٠٣٠٤- مشكلة الصرف الصحي

إنها مشكلة على نطاق منطقة راشيا وليس البلدة فقط كونها غير مزودة بشبكة صرف صحي ومحطة تكرير وكون الأهالي يعتمدون على الجور الصحية. وابرز المشاكل التي يعاني منها الناس على هذا المستوى:

- تفريغ جور الصرف الصحي في الشتاء على الطرقات (في بعض الأحياء)

- الروائح الكريهة المنبعثة في بعض الأحياء نتيجة تسرب المياه المبتذلة على الطرقات.

- تلوث مياه نبعة حارة الكواسبة والنجمة بمياه مبتذلة.

- مشكلة الصرف الصحي في القلعة.

- مشاكل في الجور الصحية في الأبنية الواقعة في حي الشرفة قرب صالح داغر، علي نقور، صالح أبو منصور وقرب احمد داغر وسليمان بو غطاس.

- وبرأي الأهالي ان الحل الأنسب هو إنشاء شبكة صرف صحي ومحطة تكرير.

٣٠٣٠٤- المشاكل المتعلقة بالبيئة الطبيعية

إنها حاجات أكثر منها مشاكل عبر عنها الأهالي كونها تساهم في تحسين البلدة على المستوى البيئي أبرزها:

- منع قطع الأشجار في الفاقعة.

- تحديد أماكن الرعي لقطعان الماعز.

- السعي لاستملاك أراض جمهورية وتشجيرها.

- تفعيل دور الجمعيات البيئية والتعاون معها ودعمها.

- إنشاء محمية في منطقة شربة والفاقعة.

- الاهتمام بالحديقة العامة في راشيا وزراعة أنواع جديدة من الزهور داخلها.

- الاهتمام اكثر بالأشجار المزروعة على جوانب الطرقات والتشجير حيث يلزم.

- إنشاء مسلخ.

- هناك أراضي واسعة جداً ومساحات جرداء لا يستفاد منها وينبغي النظر في إمكانية تشجيرها بأشجار مثمرة (زيتون – صنوبر – جوز ....).

٤٠٤– المشاكل الاقتصادية:

عبر عنها بعض الأهالي وأصحاب المحلات التجارية وتناولت بشكل خاص:

- وضع السوق الأثري

- البطالة.

- الحركة التجارية في البلدة.

١٠٤٠٤– وضع السوق الأثري

من خلال مشاهداتنا المباشرة للسوق التراثي وبناءا على مقابلاتنا مع أصحاب المحلات التجارية سجلنا الملاحظات التالية حول وضع السوق الحالي:

- عدم تنظيم السير داخل السوق فبعض السيارات تمر بسرعة وبعضها الآخر يبقى متوقفا لفترة طويلة مما يعرقل السير.

- هناك شكاوى كثيرة على شرطي السير لعدم قيامه بمهامه كما يجب.

- وجود محلات كثيرة مقفلة.

- صناديق الخضار معروضة على الأرصفة وتتعدى المساحة المخصصة لها مما يعرقل المشاة على الرصيف.

- سلل المهملات مليئة بالنفايات ولا تفرغ باستمرار.

- الأقنية والزواريب متسخة وخاصة من نفايات الخضار.

- الأبواب بحاجة الى صيانة بالرغم من مرور أربعة أعوام فقط على ترميم السوق.

- هناك جزء من السوق غير مسقوف بالقرميد.

- سوق تراثي ولكن معظم مبيعاته لا علاقة لها بالتراث.

وقد اقترح التجار لتحسين وضع السوق المشاريع التالية:

- تنظيم حركة السير ومنع السيارات من التوقف داخل السوق لفترة طويلة.

- إلزام أصحاب المحلات المقفلة بفتحها.

- تنظيف السوق بشكل دوري.

- تنبيه شرطي السير للقيام بمهامه كما يجب.

- تنبيه أصحاب المحلات إلى الالتزام بالمساحة المخصصة لعرض صناديق الخضار.

- صيانة الأبواب والسوق بشكل عام.

٢٠٤٠٤- البطالة

على مستوى البطالة أشار السكان إن هناك تفضيل للعمالة الأجنبية على المحلية واشتكوا من عدم وجود مؤسسات كبيرة ومصانع مما يجعل فرص عمل الشباب والشابات ضئيلة جداً في المنطقة وهذا يدفعهم الى ترك بلدهم والنزوح الى المدينة او الهجرة.

وقد اقترح الأهالي على هذا المستوى الحلول التالية:

- حث أصحاب الأموال لإقامة مشاريع تجارية وصناعية.

- تعزيز الصناعات الحرفية ودعمها لتصريف أعمالها ومنتوجاتها.

- إقامة مشغل للنساء.

- فرض رسوم على الباعة الجوالة.

- إقامة دورات تأهيل حرفية خاصة للحرف المهددة بالزوال.

- تشجيع المنتوجات الغذائية والعسل والإنتاجات المحلية والاهتمام بتسويقها.

- إعطاء أولوية لتشغيل ابناء البلدة (في البلدية).

- تشجيع الحرف التي تجد موادها الأولية في راشيا (الفخار، الزجاج).

- تنظيم دورات حول كيفية التصنيع الزراعي.

٢٠٤٠٤- ضعف الحركة التجارية

أما الحركة التجارية فكانت الشكوى الأولى لأصحاب المحلات التجارية في السوق الأثري وخارجه ومن ابرز الاعتراضات:

- كثرة الباعة الجوالة التي تبيع منتوجاتها الأجنبية في السوق وبين البيوت.

- وجود محلات كثيرة مقفلة في السوق الأثري.

- فتح طريق بكيفا - العقبة حال دون مرور السيارات في راشيا مما اثر على الحركة التجارية داخل البلدة.

وقد اقترح التجار لتنشيط الحركة الاقتصادية المشاريع التالية:

- تنظيم مهرجانات تسوق.

- إنشاء سوق أسبوعي شعبي لاستقطاب سكان القرى المجاورة.

- إنشاء معرض دائم للمنتوجات المحلية.

- فتح السوق حتى العاشرة ليلاً.

- إنشاء جمعية تجار وصناعيين لراشيا.

٥٠٤- حاجات رياضية وترفيهيه:

إنها حاجات الشباب كون البلدة لا تتوفر فيها وسائل التسلية والترفيه الشبابية واقتصار الملاعب الرياضية على ملاعب بعض المدارس الرسمية وملعب البيادر الذي يملكه عدة أفراد. وكانت هناك مطالب على هذا المستوى شملت الأمور التالية:

- إقامة مركز للألعاب الرياضية

- تنظيم فرق رياضية لألعاب الباسكيت، وغيرها.

- إدخال الرياضيين في اتحادات وطنية.

- إعادة إحياء فرقة دبكة خاصة في راشيا.

- إنشاء حديقة عامة تتضمن ألعابا للأطفال.

- إنشاء مخيمات صيفية للمقيمين والمغتربين من أهالي راشيا.

- إقامة مركز لتعليم الفنون والحرف.

- تشجيع ودعم الجهات التي تنظم سهرات ونشاطات ترفيهية.

٤.٦- الحاجات الثقافية:

على المستوى الثقافي لم يعبر الأهالي عن مشاكل بل عن حاجات بهدف تفعيل النشاطات الثقافية وتكثيفها لكي تستقطب سكان البلدات المجاورة. ومن ابرز اقتراحات الأهالي:

- الحاجة الى معهد تعليم موسيقى.

- إقامة مهرجانات ثقافية، مثلا مهرجان راشيا للشعر.

- إقامة مهرجان للفنون (الرسم والنحت) على ان يترك الفنانون لوحاتهم او منحوتاتهم لتعرض في متحف دائم.

- إصدار مجلة شهرية تستعرض نشاطات راشيا.

٥- أولويات المشاريع

لقد اخترنا المشاريع التي يقع على عاتق البلدية مسؤولية تنفيذها وصرف الأموال لها، أدرجت هذه المشاريع على أربعة شبكات للتدرج حملت العناوين التالية:

١- المشاريع التي تتعلق بقطاع الخدمات الأساسية.

٢- المشاريع التي تتعلق بقطاع السياحة.

٣- المشاريع التي تتعلق بالسوق التراثي.

٤- المشاريع العامة.

١.٥- المشاريع التي تتعلق بقطاع الخدمات الأساسية

أدرجت فيها المشاريع التي اقترحها الأهالي والتي تتعلق بالبنى التحتية والخدمات الأساسية من طرقات، ونفايات وأقنية تصريف مياه. لم نذكر المشاريع التي تتعلق بالمياه كونها حكما اولى الأولويات. وقد تم تحليل هذه المشاريع بناء على معايير صنفت حسب درجة أهميتها من ٥ الى ١ (٥ الأكثر أهمية، ٤ مهم، ٣ متوسط الاهمية، ٢ مهم قليلا، ١ غير مهم) كالتالي:

- إزالة الخطر عن مصالح الناس (٥)

- حماية السلامة العامة (٤)
- المساهمة في تحسين البلدة (٣)
- انخفاض الكلفة (٢)
- المقدرة على التنفيذ (١)

أما المشاريع التي تم اختيارها فهي:

١- توسيع الطرقات وترميمها
٢- شق أقنية لتصريف المياه
٣- شق طرقات زراعية
٤- إقامة مستديرة
٥- تنظيم جمع النفايات
٦- إقامة مطمر ومفرز نفايات
٧- تشجير جوانب الطرقات
٨- إزالة الأعمدة الخشبية

بناءا على شبكة التدرج وفقا للمعايير (جدول رقم واحد) احتل مشروع إنشاء أقنية لتصريف المياه قرب البيوت التي تتضرر من مياه الأمطار الدرجة الأولى وجاء مشروعي تنظيم جمع النفايات في الأحياء وإقامة مستديرة (عند تقاطع راشيا- عيحا ومقابل محطة احمد داغر) في الدرجة الثانية من الأولويات. اما توسيع الطرقات وترميمها فقد جاء في الدرجة الثالثة من الأولويات. وفي ما يلي أولويات المشاريع بالتدرج:

الدرجة الأولى: إنشاء أقنية لتصريف المياه

الدرجة الثانية: إقامة مستديرات لمفارق الطرق، تنظيم جمع النفايات

الدرجة الثالثة: توسيع الطرقات وترميمها

الدرجة الرابعة: إزالة الأعمدة الخشبية غير الصالحة

الدرجة الخامسة: شق طرقات زراعية، إقامة مطمر ومصنع فرز نفايات

الدرجة السادسة: تشجير جوانب الطرقات

جدول – ١ –

أولويات المشاريع المقترحة من الأهالي والتي تتعلق بالخدمات الاساسية

المشاريع	يزيل الخطر عن مصالح الناس	يحمي السلامة العامة	يساهم في تحسين البلدة	منخفض الكلفة	يجمع بقدرة للتنفيذ	المجموع	الدرجات
توسيع طرقات وترميمها	٣×٥ = ١٥	٤ × ٤ = ١٦	٤×٣= ١٢	٢ × ٢ = ٤	٣ × ١ = ٣	٥٠	الثالثة
إنشاء اقية لتصريف المياه	٥ × ٥ = ٢٥	٣ × ٤ = ١٢	٣ × ٣ = ٩	٢ × ٢ = ٤	٤ × ١ = ٤	٥٤	الاولى
شق طرقات زراعية	٤ × ٥ = ٢٠	٢ × ٤ = ٨	٣ × ٣ = ٩	٣ × ٣ = ٢٦	٢ × ١ = ٢	٤٥	الخامسة
إقامة مستديرات لمفارق الطرقات	٢ × ٥ = ١٠	٥ × ٤ = ٢٠	٣ × ٣ = ٩	٤ × ٢ = ٨	٥ × ١ = ٥	٥٢	الثانية
تنظيم جمع النفايات	٣ × ٥ = ١٥	٣ × ٤ = ١٢	٤ × ٣ = ١٢	٤ × ٢ = ٨	٥ × ١ = ٥	٥٢	الثانية
اقامة مطمر ومصنع لفرز النفايات	٣ × ٥ = ١٥	٣ × ٤ = ١٢	٤ × ٣ = ١٢	٤ × ٢ = ٤	٢ × ١ = ٢	٤٥	الخامسة
تشجير جوانب الطرقات	١ × ٥ = ٥	١ × ٤ = ٣	٤ × ٣ = ١٢	٥ × ٢ = ١٠	٥ × ١ = ٥	٣٦	السادسة
ازالة الاعمدة الخشبية غير الصالحة	٢ × ٥ = ١٠	٣ × ٤ = ١٢	٣ × ٣ = ٩	٥ × ٢ = ١٠	٥ × ١ = ٥	٤٦	الرابعة

٢٠٥ المشاريع التي تتعلق بالسياحة

اخترنا المشاريع التي اقترحها الأهالي والتي تتناول تنشيط وتفعيل القطاع السياحي في راشيا، والتي يقع على البلدية تنفيذها او مطالبة السلطات المختصة للقيام بها. وتم تحليل أولويات هذه المشاريع بناء على ٤ معايير صنفت حسب درجة أهميتها من ١ الى ٤ (٤ الأكثر أهمية، ١ الاقل أهمية) . وفيما يلي المعايير التي تم اعتمادها:

- القدرة على استقطاب السواح (٤)
- إبراز الوجه السياحي والتراثي لراشيا (٣)
- القدرة على التنفيذ (٢)
- انخفاض الكلفة (١)

اما المشاريع التي اختيرت فهي:

١- إعادة دور القلعة السياحي

٢- إقامة المهرجانات

٣- العمل على ترميم المنازل التراثية

٤- إنشاء موقع لراشيا على الإنترنت

٥- كتيب سياحي

٦- معارض تراثية

٧- تأهيل المواقع الأثرية

بناء على شبكة التدرج وفقا للمعايير (جدول رقم ٢) احتلت المعارض التراثية أولوية المشاريع السياحية ويليها في الدرجة الثانية إعادة دور القلعة السياحي، وقد جاء مشروع إقامة المهرجانات في الدرجة الثالثة. وفي ما يلي تسلسل المشاريع السياحية حسب الأولوية:

الدرجة الأولى: معارض تراثية

الدرجة الثانية: إعادة دور القلعة السياحي

الدرجة الثالثة: إقامة المهرجانات

الدرجة الرابعة: كتيب سياحي

الدرجة الخامسة: تأهيل المواقع الأثرية

الدرجة السادسة: العمل على ترميم المنازل التراثية، موقع لراشيا على الإنترنت

جدول – ٢ –

أولويات المشاريع السياحية المقترحة من قبل الأهالي

المشاريع	القدرة على استقطاب السواح	ابراز الوجه السياحي والتراثي لراشيا	القدرة على التنفيذ	انخفاض الكلفة	المجموع	الدرجات
اعادة دور القلعة	٤ × ٤ = ١٦	٥ × ٣ × ١ = ١٥	١ × ٢ × ١ = ٢	٣ × ١ × ٣ = ٣	٣٦	الثانية
اقامة المهرجانات	٤ × ٤ = ١٦	٣ × ٣ × ١ = ٩	٤ × ٢ × ١ = ٨	٢ × ١ × ٣ = ٣	٣٥	الثالثة
العمل على ترميم المنازل التراثية	٢ × ٤ = ٨	٤ × ٣ × ١ = ١٢	٣ × ٢ × ١ = ٦	١ × ١ × ٢ = ٢	٢٨	السادسة
موقع انترنت	٢ × ٤ = ٨	٢ × ٣ × ١ = ٦	٥ × ٢ × ١ = ١٠	٤ × ١ × ٤ = ٤	٢٨	السادسة
كتيب سياحي (دليل)	٢ × ٤ = ٨	٣ × ٣ × ١ = ٩	٥ × ٢ × ١ = ١٠	٥ × ١ × ٥ = ٥	٣٢	الرابعة
معارض تراثية	٥ × ٤ = ٢٠	٤ × ٣ × ١ = ١٢	٤ × ٢ × ١ = ٨	٣ × ١ × ٣ = ٣	٤٣	الاولى
تأهيل المواقع الأثرية	٣ × ٤ = ١٢	٤ × ٣ × ١ = ١٢	٢ × ٢ × ١ = ٤	٢ × ١ × ٢ = ٢	٣٠	الخامسة

٣٠٥- المشاريع التي تتعلق بالسوق التراثي

إنها المشاريع التي اقترحها التجار في السوق خلال لقاءاتنا معهم او خلال الاجتماعات في البلدية. وقد أدرجنا المشاريع التي يمكن للبلدية ان تقوم بها او ان تطلب من السلطات المختصة القيام بها او ان تكلف لجان للقيام بها. وفي هذا الإطار اعتمدنا التدرج حسب الأفضلية للمشاريع دون اية معايير.فقد طلب من التجار إعطاء علامة من ٥ الى ١ للمشاريع (٥ للمشروع الأكثر أهمية ١ للمشروع الأقل أهمية) وصنف ٧ تجار من السوق المشاريع التي شملت:

١- تنظيم مهرجانات تسوق

٢- إقامة سوق شعبي

٣- فتح السوق حتى العاشرة ليلا

٤- تنظيم حركة السير

٥- إقفال السوق أمام السيارات في المساء

٦- إلزام أصحاب المحلات المغلقة بفتحها

٧- إنشاء معرض دائم للمنتوجات المحلية

٨- صيانة أبواب المحلات والسوق بشكل عام

بناء على شبكة التدرج حسب الأفضلية (جدول رقم ٣) اعتبر التجار ان تنظيم السير في السوق هو من الأولويات، يليه صيانة الأبواب والسوق بشكل عام، ثم جاء في الدرجة الثالثة إنشاء معرض دائم للمنتوجات المحلية. وفيما يلي أولويات المشاريع كما جاءت في الشبكة:

الدرجة الأولى: تنظيم حركة السير

الدرجة الثانية: صيانة البواب المحلات والسوق بشكل عام

الدرجة الثالثة: إنشاء معرض دائم للمنتوجات المحلية

الدرجة الرابعة: فتح السوق حتى العاشرة ليلا،

إلزام أصحاب المحلات المغلقة بفتحها،

تنظيم مهرجانات تسوق

الدرجة الخامسة: إنشاء سوق شعبي

الدرجة السادسة:إقفال السوق أمام السيارات ليلا.

جدول رقم ٣

تدرج الأولويات بالنسبة للمشاريع المقترحة من قبل التجار للسوق التجاري

المشاريع/ الأفراد	أ	ب	ج	ر	ز	ص	د	المجموع	الدرجات
تنظيم مهرجانات تسوق	٥	٥	١	٥	٢	١	٣	٢١	الخامسة
سوق شعبي	٤	١	١	٥	١	٥	١	١٨	السادسة
فتح السوق حتى العاشرة	٣	٣	١	٤	٥	١	٥	٢٢	الرابعة
تنظيم حركة السير داخل السوق	٥	٥	١	٥	٥	٥	٥	٣١	الاولى
إقفال السوق في المساء أمام السيارات	٣	٢	١	٢	٤	١	٣	١٦	السابعة
إلزام أصحاب المحلات المغلقة بفتحها	٥	٢	١	٤	٤	١	٥	٢٢	الرابعة
إنشاء معرض دائم للمنتوجات المحلية	٤	٤	١	٥	٥	٣	١	٢٣	الثالثة
صيانة الأبواب والسوق بشكل عام	٥	٥	١	٥	٣	٥	٣	٢٧	الثانية

٤٠٥- المشاريع العامة

إنها المشاريع العامة المختلفة التي اقترحها الأهالي. وقد تم تحليلها بناء على معايير اعتبرت كلها بنفس درجة الأهمية وقد أعطي كل مشروع علامة من ٥ الى ١ (٥ للأكثر أهمية ١ للأقل أهمية) في خانة كل معيار وسمح لنا مجموع العلامات لكل مشروع بتصنيف درجات الأولوية. المعايير التي اعتمدت للتحليل هي:

- الفائدة للمجتمع
- انخفاض الكلفة
- القدرة على التنفيذ
- سرعة التنفيذ
- استمرارية المشروع
- سرعة الاستفادة

المشاريع التي تم اختيارها هي:

- مكتبة عامة
- مخطط توجيهي لمنطقة المنول
- توأمة البلدية
- إقامة مسلخ
- برنامج مساعدات اجتماعية

- تحريج الأراضي
- إقامة شبكة صرف صحي
- إقامة مركز رياضي وثقافي
- **صالة للأفراح**

بناء على شبكة التدرج (جدول رقم ٤) تم ترتيب أولويات المشاريع كالتالي:

- الدرجة الأولى: تحريج الأراضي
- الدرجة الثانية: برنامج مساعدات اجتماعية

إقامة مسلخ

- الدرجة الثالثة: إقامة مركز رياضي وثقافي
- الدرجة الرابعة: مكتبة عامة
- الدرجة الخامسة: إقامة شبكة صرف صحي
- الدرجة السادسة: توأمة البلدية
- الدرجة السابعة: مخطط توجيهي لمنطقة الملول

جدول - ٤ -
المشاريع العامة المقترحة من قبل الأهالي

المشاريع	الفائدة للمجتمع	انخفاض الكلفة	القدرة على التنفيذ	سرعة التنفيذ	استمرارية المشروع	سرعة الاستفادة	المجموع	الدرجات
مكتبة عامة	٤	٣	٢	٣	٣	٣	١٨	الرابعة
مخطط توجيهي لمنطقة الملول	٥	٢	١	١	٣	١	١٣	السابعة
توأمة البلدية	٣	٥	٢	١	١	٢	١٤	السادسة
إقامة مسلخ	٤	٤	٣	٣	٥	٤	٢٣	الثانية
برنامج مساعدات اجتماعية	٣	٣	٥	٥	٢	٥	٢٣	الثانية
تحريج الاراضي	٣	٥	٥	٥	٥	١	٢٤	الاولى
إقامة شبكة صرف صحي	٤	١	١	١	٥	٤	١٦	الخامسة
اقامة مركز رياضي وثقافي	٥	١	١	٢	٥	٥	١٩	الثالثة
صالة للافراح	٤	٣	٣	٣	٥	٥	٢٣	الثانية

٦- استطلاع الرأي

بناء على طلب البلدية اجرينا استطلاعا للرأي حول المشاريع التي تقترح البلدية تنفيذها في البلدة، وشملت المشاريع:

١. مسلخ

٢. مركز رياضي وثقافي

٣. قاعة للافراح

٤. مكتبة عامة

٥. مخطط توجيهي لمنطقة الملول

٦. شق طرقات زراعية

٧. جدران دعم

٨. تزفيت طرقات داخلية

٩. مصنع فرز نفايات

١٠. تجميل مداخل البلدة

١١. أرصفة للشوارع

بلغت العينة ثلاثماية وسبعة افراد من المجتمع المحلي بمختلف فئاته واتجاهاته. حيث طلب منهم ان يبدوا رأيهم في كل مشروع وفقا لخيارات ثلاثة: ضروري بإلحاح، ضروري، غير ضروري حاليا.

اظهرت نتائج الاستطلاع (جدول رقم ٥) ان ٦٢% من أفراد العينة يعتبرون ان قاعة الافراح هي ضرورية بإلحاح، فقط ١٣% يجدونها غير ضرورية حاليا بينما٢٥% يجدونها ضرورية. ٥٩% اعتبروا ان المركز الرياضي والثقافي والمكتبة هما ضروريان بإلحاح و ٣٣% يجدهما ضروريان مقابل ٨% يجدهما غير ضروريان حاليا. ٥٨% وجدوا ان مصنع فرز النفايات هو ضروري بإلحاح و١٩% اعتبره غير ضروري حاليا فيما ٢٣% اعتبروه ضروري. وفيما يلي تدرج المشاريع التي وجدها افراد العينة ضرورية بإلحاح:

الدرجة الاولى: قاعة للافراح

الدرجة الثانية: مركز رياضي وثقافي

مكتبة

الدرجة الثالثة: مصنع فرز نفايات

الدرجة الرابعة: تزفيت الطرقات الداخلية

الدرجة الخامسة: تجميل مداخل البلدة

الدرجة السادسة: جدران دعم

الدرجة السابعة: أرصفة للشوارع

الدرجة الثامنة: شق طرقات زراعية

الدرجة التاسعة: مخطط توجيهي لمنطقة الملول

في محاولة لمقارنة المشاريع التي اقترحتها البلدية وتلك التي اقترحها الاهالي نسجل الملاحظات التالية:

- هناك التقاء في وجهات النظر من حيث المشاريع وابرز دليل على ذلك ان الاهالي اقترحوا جزء كبير من المشاريع التي تنوي البلدية تنفيذها.

- ان اوليات الاهالي هي قاعة الافراح والمركز الرياضي والثقافي.

- ان المشاريع التي اقترحها الاهالي تشمل قطاعات متنوعة: السياحي، الاقتصادي بالاضافة الى الخدمات العامة وبالتالي توقعاتهم من البلدية تتخطى الدور الخدماتي التقليدي لها.

جدول - ٥ -

النسبة المئوية لنتائج استطلاع رأي الأهالي في المشاريع التي ترغب البلدية بتنفيذها

المشاريع	ضروري بالحاح ٪	ضروري ٪	غير ضروري حاليا ٪	لا جواب
إقامة مسلخ	٣٤	٣٧	٢٩	٠,٣
مركز رياضي وثقافي	٥٩	٣٣	٨	٠
قاعة للأفراح	٦٢	٢٥	١٣	٠,٣
مكتبة عامة	٥٩	٣٣	٧	٠,٣
مخطط توجيهي	٣٤	٣٩	٢٧	٠
شق طرقات زراعية	٣٩	٤٢	١٩	٠
جدران دعم	٤٢	٤٢	١٦	٠
تزفيت وتوسيع طرقات داخلية	٥٧	٣٣	١٠	٠,٣
مصنع لفرز النفايات	٥٨	٢٣	١٩	٠
تجميل مداخل البلدة	٥٣	٤١	٦	٠
أرصفة للشوارع	٤٢	٤٣	١٥	٠

جدول - ٦ -

نتائج استطلاع رأي الأهالي في المشاريع التي ترغب البلدية بتنفيذها

المشاريع	ضروري بالحاح	ضروري	غير ضروري حاليا	لا جواب	المجموع
إقامة مسلخ	١٠٥	١١٣	٨٨	١	٣٠٧
مركز رياضي وثقافي	١٨١	١٠١	٢٥		٣٠٧
قاعة للافراح	١٨٩	٧٧	٤٠	١	٣٠٧
مكتبة عامة	١٨١	١٠٢	٢٣	١	٣٠٧
مخطط توجيهي	١٠٦	١١٩	٨٢		٣٠٧
شق طرقات زراعية	١٢١	١٢٩	٥٧		٣٠٧
جدران دعم	١٢٨	١٢٨	٥١		٣٠٧
تزفيت وتوسيع طرقات داخلية	١٧٤	١٠٠	٣٢	١	٣٠٧
مصنع لفرز النفايات	١٧٨	٧١	٥٨		٣٠٧
تجميل مداخل البلدة	١٦٣	١٢٧	١٧		٣٠٧
أرصفة للشوارع	١٢٧	١٣٣	٤٧		٣٠٧

الخاتمة

لقد حاولنا في هذا التشخيص أن ننقل صورة حقيقية عن واقع وأوضاع بلدة راشيا. فعديدة هي المشاكل والحاجات الواردة فيه، وكذلك عديدة أيضا هي المشاريع المقترحة. وهنا تكمن صعوبة وتحديات عمل المجلس البلدي الحالي لراشيا. من أين يبدأ؟ وما هي الخطة التي سوف تلحظ كافة المشاريع والحاجات والمشاكل التي ينبغي إعدادها؟ وما هي بالتالي الموازنة اللازمة لذلك؟

مما لا شك فيه ان المجلس البلدي لراشيا لن يستطيع أن يجد حلولا لكل المشاكل أو أن يعد مشاريعا تلبي كافة الحاجات، غير أنه لا بد من أن يراعي في خطته عدة نقاط:

- ما هو الدور أو الصورة التي يريدها لراشيا. إن تحديد هذا الدور أساسي وسوف يسهل على المجلس البلدي أن يختار مجالات المشاريع وأولوياتها وفقا لاستراتيجية تنموية واضحة الأهداف.

- ينبغي أن تراعي هذه الإستراتيجية شمولية عملية التنمية. فالنهوض بقطاع واحد على حساب الآخرين يعيق عملية التنمية. لذا على المجلس البلدي أن يجد توازنا بين المشاريع المطلوب تنفيذها على مستوى الخدمات العامة، وعلى مستوى السياحة، وعلى مستوى البيئة، وعلى مستوى الوضع الاقتصادي وعلى غيرها من المستويات.

- الارتكاز على الموارد المتوفرة في راشيا كونها تشكل دعائم أساسية لعملية التنمية، لذا من الضروري تعزيز هذه الموارد وتفعيلها وتحسينها والنظر في كيفية إستخدامها.

- إن إشراك المجتمع المحلي في خطة عمل المجلس البلدي شرط أساسي لنجاحها، ونعني بالمجتمع المحلي كافة المؤسسات والجهات والمنظمات والافراد الذين ينتمون للبلدة. فالمشاركة هي السبيل الأمثل لتوحيد الجهود في إطار مشروع مشترك موحد الأهداف، وعلى المجلس البلدي أن يبادر الى خلق آليات وأطر تسهل المشاركة في المشروع البلدي فيسعى بذلك الى إرساء قواعد المواطنية والديمقراطية الحقة.

المراجع

- راجي الأسمر، تراث لبنان إن حكى «الموسوعة المصورة للقرى والمناطق اللبنانية وحكاياتها»، بيروت ١٩٩٨.

- عفيف مرهج، «إعرف لبنان، موسوعة المدن والقرى اللبنانية»، الجزء الخامس، ١٩٨٥.

- منير مهنا، «تأثير التلفزيون على المشاهد الريفي، استطلاع للرأي العام في بلدة راشيا الوادي». مذكرة بحث لنيل شهادة دبلوم في علم الاجتماع، إشراف د. عاصم غرلي، معهد العلوم الاجتماعية، الفرع الرابع، الجامعة اللبنانية، ١٩٩٧.

- يحيى عمار، «تاريخ وادي التيم»، ١٩٨٥.

- نقولا الصيفي، «تدريس الجغرافيا الأقليمية، رحلة الى منطقة راشيا الوادي. دراسة ميدانية لبلدة عيحا»، رسالة أعدت لإنجاز مقررات شهادة الكفاءة في الجغرافيا، إشراف د. علي فاعور، د. مريم طرابلسي. كلية الآداب الجامعة اللبنانية، ١٩٨٣.

- د. حسان سركيس «سهل البقاع»، النشرات الصادرة عن وزارة السياحة، ١٩٩٨.

- مفيد سرحال، «قلعة راشيا، قلعة العنفوان الوطني» مجلة الهدهد، العدد ٠٠١، حزيران ٢٠٠١،

لائحة بأسماء المتطوعين الذين شاركوا في التشخيص

- ميسه مهنا
- ريدان محمود
- هيام التقي
- رانيا أبو حجيلي
- فادي فايق
- رانيا أبو صفا
- نسرين أبو حجيلي
- محمود التقي
- نسرين أبو مالك
- مروان علمي
- ناديا فايق
- شادي أبو مالك
- يوسف نقور
- أمية سيور
- غسان فايق